



يكاد الإنسان يقع وعيه على الحياة حتى يكلف بها ، ويثبّت بها ، فيندفع وراءها يجب من رحيقها عباءة ، ويستمر طاقته للاستمتاع بها اعتصاراً ، حتى إذا قضى من العمر وطراً واشرف على استفاد ثمة الكأس المسكرة ، وقف يباب الموت وجلا مذعوراً . لقد استهان بكل شيء طوال حياته ، ما خلا صورة الموت ، فانها لم تتراءى لتحيلته الا واشعلت في كيانته رعدة اشد هولاً من الموت .

الواقع ان الموت في حقيقته ، غير الموت الذي تصوره الانسان . فالموت عالم مجهول ، وليس بوسع الانسان ان يتخيل المجهول على غير صور وقائع الحس . انه العزلة التامة في نظر المحتضر . فالشعور الرئيسي عند المحتضر - وهو الشعور الذي طالما أثار الفضول - يتركز في إدراك الاقتراب من عزلة جديدة لم يعرفها من قبل : إنه يحس بأنه يسير الى حال تقطع فيها جميع علاقاته التي عهد بها بالعالم الخارجي ، وبشكل طام آخر اتصل به .

إنها الوحشة يتبأ بأحاسيسها بعد قليل ، حين ينتقل الى عالم لا يعرفه ، ولا يعلم إذا كان سيألفه أم يفر منه ، أم انه سيمصق من هوله . إنها ذاته ، وهي المتكونة من كل ما اتصل به في العالم من مادة وحياة ومعنى ، باعتبارها نتاج وعيه لهذه العناصر ، إنها الذات ، يشعر بأنه سيفقدّها مرة واحدة ، ولا يدري اذا كان سيستبدها ، أم يتخذ ذاتاً جديدة ، أم لا يتخذ شيئاً . أن مثله ، من بعض الوجوه ، كمثل المسافر الى ارض غريبة ، ولو ان المسافر المحي يتبأ بالكثير من الامور الثابتة ، التي يجعلها مفارق الحياة .

وتحول كل هذه الاحساسات في نفس المحتضر . وكأنها رجوع لحقيقة مقررة هي انه سيظل حياً ، بينما هو يعلم خيئاً انه سيفنى ، أي انه سوف لا تكون له حياة يستعين بها على التفكير والشعور . وما هذا التناقض في احساسه الا ريد امرين : الاول حب الحياة ، والنمساك بأهدائها ، والثاني ان الانسان لا يستطيع تصور الاشياء الا كما تعود ان تصورها ، فكما انه لم يتمكن حتى اليوم من ان يتخيل الروح الا على صورة مادة كذلك فانه يشق



عليه ان يتخيل ذاته بعد الموت ، على غير صورتها قبله .

امام هذا الوجع من الموت ، يقف انسان وقلباها ينصحان بالشجاعة والتمود : رجل تخلص مثلاً اعلى البطولة ، فهو اذا يتفاني في خدمة رسالته ، يتجاهل الموت ولا يشرف على الخوف منه ، ورجل تمرد بوعيه على عقيلة القطيع ، فالزعم في حياته سلوكاً فلسفياً ، قائماً على التناوب بين الاتصال الاجتماعي الموعظ الى اجد الحدود ، وبين التأمل في العزلة للتناوب الوبق مع معاني الكون ، فهو بعد ان اعتاد العزلة وادرك سرها ، لا يأبه بالعزلة التامة المطلقة ، لانه أرف بعضها ، ولكنه يأسف فقط لان هذه العزلة ستحول دون استكمال رسالته . فالاول يواجه الموت بالتجاهل التام ، والثاني بالنهم العميق . وموت الاول هو موت الابطال الشهداء ، امثال السالم الايطالي « جيوفاني بولينا » الذي اجرى التجارب الطبية على نفسه ، فاستشهد في شهر ديسمبر الثالث بعد ان حقن نفسه بالصل الذي كان يريد به إنقاذ البشرية من بعض الامراض وموت الثاني هو موت سقراط ، الذي شرب السم تنفيذاً لحكم الاعداء ، وواجه الموت بثبات وكبر وأناة ، مع ان خلاصه منه كان ميسوراً بالحرب الذي دره تلاميذه لو اراد ، ولكنه لم يرد ، لان في الحرب معنى

الخوف ، وهو يفهم الموت ولا يعرف الخوف .

ان اول ما تتعلمه من المبادئ هو الشجاعة . وان خلاصة ما نحجيه من الفلسفة هو ان تعلم كيف تعيش ، وان تعرف كيف تموت . ولا بدع ، فالفلسفة الا وليدة التأمل في الموت : انها بنت عزلة ، ولكنها عزلة غير تامة ، أي هي ناشئة من موقف يشرف على حالين مما : الحياة والموت ، وحين يتعمد الفلسفة عن هذا الموقف تخرج عن موضوعها وتصبح لافية . انها تنظر في علائق عالم الحياة بعالم ما بعد الحياة ، والفلسفة المسماة بفلسفة الحياة هي وحدها الفلسفة الحقة .

اذا كان النظر الفلسفي يعني تعلم الحياة ، ففهم الموت في الواقع هو الشرط اللازم لحياة مستقيمة سوية . ففهم الحياة ومعرفة الموت اذاً عنوان ، وليس لها غير معنى واحد .

والفرح الكبير يا حي
تهلر موسيقاه في قلبي

وترمي عيناها في مرمتي

أفقر بعيد حال ما يبتنا
وكلنا اشخص روجي ترك

أحسن عينيك وما فيها

من وهج يطفر منه السنى
حولنا تشعان بنجوى هواك
نارها السوداء كالصاعقه
تنتفض من نظرتك الحارقه

وأرسل «الأوف» غناء حنون

يسيل من روجي وأوصالي
فتنتقي «بالأوف» حتى السفوح

لعل هوى مرمتي بالخنين

سمعتة يوماً «بعبال»
أذا فت في السفوح غريب الجروح

فبات وهو اليوم اغنيتي
يحملني اليك في وحدتي

هل تلتقي؟ أواه! هذي أنا

سوسنة فتتح أكلامها
دفع الهوى والأمل المشرق

تلوي بها الريح، وتبقى هنا

تستودع السفوح أحلامها
وافت عطر مسكر يبعث

في دما . أواه، هذي أنا

وحدي هنا في السفوح وحدي هنا!

فدوى طوقاه

نابلس

في سفح عيبال



ها أنا وحدي، في ثنايا الجبل

كأنني أسطورة تائهة

تسبها الريح باذن السفوح

ها أنا، والقضاء حولي غزل

والكون عشق ورؤى واله

وانت في قلبي وعيني روح

نومي لي نحو غدا أخضر

يفغو الشذى في درب المزه

ها أنا وحدي، ومعي سبوتي

ترف في صدري بالي سراج

وانت سر في كياتي استر

وكلما هفت من فرحتي

أسأل ما انت سمعت الريح

تقول لي في مثل هس القدر

انك يا «حي» نعيد الطلود!

وانني سداك عبر الوجود

وتعتريني نفضة من شمو

بنبطة تلاً أحنائي

كانها لحن مضي النغم

فأنتني احفر فوق الصخور

اسمك في نشوة احساسه

واشبع الأحرف لثاً وثم

..



هذا العصر الذي تفور فيه النفوس وتضطرب المذاهب ، نجد آسيا ، أكبر القارات وأعددها ازدحاماً بالناس ، وأقدمها حضارات وثقافات ، تقطنها كلمليان المرحّل . من قناة السويس ، الى مزارع جاوه ، ومن سواحل دولتي المشرق الى ساحل بحر الصين ، نجد كيفما قلبت النظر ، ثورة على شيء ما ، او ثورة في سبيل شيء ما ، فإ هو هذا الشيء الذي ثارت آسيا عليه او في سبيله ؟

يظن بعضهم أنها ثورة على الجوع والفاقة ، وليس ثمة ريب في ان الكثرة من الف مليون نسمة او أكثر تعيش في آسيا تعاني من شظف العيش وشرف الفاقة بلا كبرياء ، والشيوعيون يعرفون هذا ، ويحاولون بإساليبهم الباردة ، ان يتخذوا من الجوع والفاقة ، سبباً لتأجيج نار السخط والثورة عسى ان يزداد انصارهم ، وأهل الاقتصاد في الغرب يعرفون هذا أيضاً ويذهبون الى ان المشروعات التي من شأنها ان تعزز القدرة على زيادة إنتاج الأرض ، وتنمية الموارد ، ورفع مستوى العيش ، كفيلة بأن تهدئ من غليان المرحّل ، وأن تنجح بالناس الى الرضا .

ولكن آسيا ليست متأثرة على الجوع ولا على الفاقة ، وان كانا كلاهما من العوامل التي تمهد لثقل سخطها وثورتها . ألم تتر اندونيسيا على الهولنديين ؟ ألم تتر برما على البريطانيين ؟ او ليست اندونيسيا وبرما من أخصب ارض الله ، وليس في إحداها جوع يذكر ؟ ولقد روي عن جواهر لال نهرو قوله : « نحن الهند نؤثر ان نجوع مثني سنة ، على ان نتولى لفظ سياسي من الخارج » وهذا قول ، يبدو متطرفاً في جرأته ، من سياسي يتحد في سلطته

* أخرج من محطة دلهي الجديدة في الهند .

على اصوات الذين يؤيدونه ، ولو كانت الهند متأثرة على الجوع ، وحسب ، لم نهرو ان قولاً كقولها ، خلق ان يفض عنه الانصار ولكنه ادرك بحس السياسي الدقيق ان شيئاً غير الجوع ، هو اجمع لعناية الهندو واهمق اثر في نفوسهم .

ويذهب بعضهم الى ان ثورة آسيا إنما هي ثورة على « الاستغلال الاقتصادي » ، وليس ثمة ريب في ان زمام المشروعات الاقتصادية الكبيرة ، بين تدين وزراعة وصناعة ، كان أكثره ولا يزال بعضه ، في ايدي اقام من غير الاسيويين . وليس ثمة ريب في ان الشيوعيين يكونون في الهند واهل ثورة آسيا إنما هي على « الاستغلال الاقتصادي » ، الرقي ، فهذا ان صرح هو خير سلاح ينتزعه الشيوعيون محاربة الدول الغربية في آسيا . وليس ثمة ريب أيضاً في ان جماعة غير يسيرة من اهل الغرب ، تظن ان السر في ثورة آسيا يرتد الى قمعها على الاستغلال الاقتصادي على الأكثر ، فتراهم يميلون الى تقديم مبدأ المشاركة الصحيحة وتبادل المنفعة ، في كل مشروع اقتصادي كبير حتى ترتفع وصمة الاستغلال ، وقد تم من هذا شيء كبير .

ولكن القصة على « الاستغلال الاقتصادي » ليست تفسيراً كاملاً لثورة آسيا ، وان كان لها اثر فيها . فقد استقلت الهند ، ولكن ليس فيها ثورة على كبار رجال الصناعة وملوك الأرض والاثرياء ، انبائها ، وان كان فيها من لا يكف عن الاعراب عن نعمته على موطن المال الاعمال في الغرب ، وغيرها على غراوها فالنقمة قد تكون على « الاستغلال الاقتصادي » من حيث هو شر اجتماعي ، ولكنها على الأكثر نقمة على « الاستغلال الاقتصادي » متى كان زمامه في ايدي الاجانب .

وقد تذهب في تفسير ثورة آسيا مذاهب شتى ، لسكل منها

وجه من وجهة ، ولكن الحقيقة فيها أرى واحس ، هي انها ثورة على الشعور بالإجحاف ، على التمييز بين عال ووضع ، وبين ايض واحس ، على عدم المساواة في وضعها الدولي والانساني ، فهي ليست ثورة باسم الجدل الاقتصادي والمادي ، بل باسم الكرامة الانسانية .

فإذا اصطدمت هذه الثورة بحقيقة اقتصادية فيها تمييز لاجبي على وطني ، اتخذت مظهر اقتصادياً ، وإذا اصطدمت بحقيقة سياسية ، فيها إنكار للمساواة في الاوضاع والحقوق ، اتخذت مظهر سياسياً ، فإيران تريد ان يكون لها ما لبريطانيا الاشتراكية من حق مطلق ، في تأمين ما ترى تأميمه من مراققتها وان صارت عرضة لخطر ، ومصر تطلب حقها ، في ان تسيطر على قناة السويس ، كما تسيطر الولايات المتحدة ، على قناة بناما - وحتى مصر اوضح اقوى ، لأن قناة السويس قد شقت في ارض مصرية خالصة ، واليابان تردد في ان تربط تسليحها بمعاهدة الصلح ، لا لانها لا تريد ان تسترد بعض ما كان لها من قوة ، ولا لانها لا تحشى القوة الشيوعية على الجانب الآخر من بحر اليابان ، بل لانها تأمن ان يكون على هذه القوة المتحددة سمه من فرض اجبي .

تردد شعوب آسيا بهذا كرتها القومية الى شعور بعقد ، فندرك ان حضاراتها القديمة وثقافتها العريقة ، كمنهجها في التفكير ، مشارق الادراك الانساني ، في العلوم والفنون والفلسفات والديانات فلتنفض وقد اخذتها - سورة الوعي الجديد انتفاضة الثورة على الاجحاف ، وتظهر الى سائر الامم من اعالي برزخها التاريخي ، نظرة التعالي والكبر ، وعلى نغرها بسمه غامضة كبسمه بوذا او ابني الهول كانوا تقول : انها تأمن ان تكون في مرتبة ادنى من مرتبة غيرها ، في سلم الكرامة الانسانية .

وهذا في نظري ، هو المفتاح ، لكل من يشهد تناوفاً صحيحاً مع آسيا أو أي جزء منها . وقد تجد في آسيا خوفاً شديداً من قوة السوفيت أو توقفاً قوياً الى اساليب الغرب الفنية الجديدة في تكتيك خيرات الارض الدنيا ، ولكن لا الخوف ولا التوق يفتيان عن الاحترام ، ومن شاء ان يعامل آسيا اليوم ، وان يتعاون معها ، ينبغي له ان يسلك طريقاً يقضي به الى نيل هذا الاحترام - طريق حسن المعاملة بين تدن .

ان آسيا اليوم عند فجر جديد متمسكة ببقعة وبثورة . اما البقعة فهي بقعة ادراك لا في آسيا من طاقة مادية وانسانية ، ولما

في نفسها من قدرة ليداع انشأت في العصور الخوالي طائفة من ارفع الثقافات ، واما الثورة فعلى الوضع العالمي والداخلي الزري الذي لم تزل ملايين آسيا متردية فيه منذ قرون ، وقد تكون هذه الثورة حركة ذات نظام ترتقي الى القومية الحرة المنشئة ، وقد تكون تحديداً جاثماً مدمراً ، ولكن ايأ كان القالب الذي تفرغ فيه ، فآسيا لن ترضى بدلا عن حقها ، في ان تفعل ما ترى ، وان كان خطأ - ومنذا الذي احاط بغير التاريخ جميعاً ، وقوى الانسانية جميعاً ، حتى يستطيع ان يقضي قضاء الخطأ ، او الصواب ، على ما تفعل ؟

وعلى ان طائفة كبيرة من شعوبها ، كانت منتبهاً لآيات من العبقرية الانسانية ، فانها كانت في عصورها المتأخرة ، برضاها او برغها ، مهمة لشعبيها الاساس في كل جماعة قادرة تريد ان تتخذ مكانها في عين الشمس - الطبيعة والانسان . ولن تستطيع آسيا ان تبلغ المدى في يقظتها وتورتها ان لم تحرر نفسها من قيد الطبيعة وترفع نفسها فوق قواها ، وتحنو عليها بالفهم والحب وتحكمها بالعدل الذي يستقصي الاسرار ويفتح الجبل ولا يرهب الاقدام على الجبال ، اي عليها ان تنشئ من ابناءها جيلا بعد جيل من الرجال والنساء الذين يودون العلم من مناسبه ، ثم يتخذونه عروفاً للعلم ، وعيدا للالسان . وبومئذ تنيلهم القدرة على العلم الحديث - حرية من تدخل الاجبي ، وحرية من عنقوان الطبيعة . فان لم يفعلوا علوا عرضة للتدخل في شئونهم ، وظلت ثورتهم من اجل الكرامة كالعاصفة تضرب ذات العيون وذات البصار ، دون ان تتيح للعجمت الماسول ان ينسب اصوله في الارض ، ويرفع عينه الى السماء .

يسهل على المرء ان ينصر العالم بمزلة الدول العربية والاسيوية في ميزان الفضل العالمي ، وبحقيقة ما يحتاج نفوسها من شعور دافق ، وان يله على خير طريق يتبع في معاملتها ، وان يشير الى مظاهر تناوفاها في مجامع الدول ، ولكن مقطع الامر في خاتمة المطاف هو كيف تروي هذه الدول ، ان تعالج الطبيعة وان تعالج الانسان ، فهي علاجها على الوجه الاصح ، مثال القوة التي تتواءم مع عددها على سطح الارض ، ومع منزلتها في تاريخ الفكر الانساني ، وبومئذ تتخطى منزلة المساواة التي تشهد بها بالاطافة ، الى منزلة الرقة التي تالها بالقدرة ، فتحتي لها الرؤوس .

فؤاد صروف

القاهرة

منذ سنوات وكنت قد سافرت في مهمة الى قرية من قرى مركز اسيوط .. وعدت من القرية متأخراً في الليل الى المدينة وبحث في الفنادق المحيطة بالمحطة عن غرفة فلم أجده .. فاضطرت الى ان اسير على قدمي الى قلب المدينة عسى ان اعثر على غرفة في اي فندق هناك .

وكنت تبساً مبهوك القوى . وقد مضيت النهار كله في منازل مع الفلاحين .. وكل واحد منهم يريد ان اترك له ربح الاجار لان زراعته لندت وغيظه اكله الدود . ومع ان العزبة كانت ملك اخي والاسر كان ليس بيدي فقد كنت اشفق على هؤلاء المساكين واتامل لهم عن جزء كبير من الاجار فعلاً .

ومع انهم احتفوا بي واجلسوني في ثل عريضة وفرشوا لي « حراماً » ووضعوا وراء ظهرهم وسادة من القطن ولصقن الشمس الحامية اقتدت كل شيء فقد كان البخار الملتصع يد من شقوق الارض والنبات المتطاير من ارجل الدواب في الطريق يسد الانوف .

وعندما ودعته في طرف الحقل وركبت السيارة العمومية التي اخذت ترش جسي وتحطم اعصابي ساعة كاملة من الزمان كنت في حالة برني لما وبلغت المدينة وانا في اشد حالات التعب .

ولهذا اخذت ابحث عن غرفة باي سبيل لاربح جسمي بعد هذه المشقة ووجدت غرفة في فندق حقير قدر في شارع « القليارية » ولكنها كانت غرفة « مشتركة » غرفة بسريرين وشغل احد الزلاء الغرفة قبلي وتام على سرير فيها فكيف انام مع شخص غريب وفي جيبه مبلغ كبير من المال .

وقفت في مدخل الفندق، ترددت وقال لي الخادم وهو يترك عينيه: « لن تجد غير هذا السرير في المدينة كلها . » نحن في موسم القطن .. والفنادق مزدحمة بالفلاحين .. وكان الفندق رهيباً .. ومنظر الخادم لا يمت على الاطمئنان

ومع ان الساعة لم تتجاوز العاشرة مساءً والوقت صيفاً فقد كان السكون الموحش يحيم على المكان وكانت مررات القندق قنطرة واثار اقدام الزلا، « يادبة على البلاط .. وكانت الاضاءة ضعيفة

للناية .. وكان هناك مصباح كهربائي صغير يلقي ضوءاً خافتاً على الطرقة الطويلة .. وتكررت الممرات الجانبية من غير اضاءة الحلاقة وكانت الطرقة ملئوة مقبضة والسائر فيها يتملكه الخوف من شيء مجهول .. وكان منظر الخادم نفسه يبعث على الرهبة فقد كان مجبور الوجه مفرطح الجبهة ضيق العينين ثلثم السحنة .

وقلت لنفسى لا بد مما ليس منه بد وسامضتي الليل ساهراً . ومسييت وراء الخادم الى الغرفة وفتح الباب وانشاء المصباح، ودخلت وراءه . وكان اول شيء وجهت اليه اهتمامي الرجل الآخر الذي شغل الغرفة قبلي وكان نائماً على السرير ووجهه الى الحائط فلم اتبين ملامحه .. وتكرني الخادم .. واخذت اخضع ملابسي في حذر شديد .. مخافة ان يصحو الرجل النائم ، وخلعت بذلتي ولبست جلبابي . ونظري لا يتحول عن الرجل وكان ضخم الجسم عريض الاطراف .. وقد شغل جسمه السرير كله .

وبينما كنت اخرج بحففي الجليدية من جيب سترتي واضعها تحت الحدة رأيت الرجل يتحرك واستدار واستقبلني بوجهه واخذ ينظر الي اكثر من عشرين ثانية نظرات ينخلع لها قلب الشجاع . ورأت سحنة رجل رهيب .. بطل الثمر من عنبه وكل جارحة في وجهه الاغبر . فوقفت في مكاني جامداً كالمنقول ثم تحركت دون وعي نحو سريري . وتددت عليه وضففت برأسي على الحدة ورأيت ان اترك الثور بعض الوقت لتعود اوصالي المرتعدة الى سكينة .

ثم تحت وانا بمدد على السرير صرة كنت قد وضعتها على الطاولة وانا داخل والناسي الخوف والتعب ما بها . وكان بها طعام قدمه لي بعض الفلاحين وانا اركب السيارة لانتفى به في الطريق ولكنني لم ادقه وحلته معي الى الفندق .

ونمت وفتحت الصرة ووضعت الطعام على الطاولة . وجلست لآكل ورأيت الرجل ينظر الى الطعام فدعوته فرفض اولاً وقال انه تمنى .. ولكنني لما احدث بشدة نهض وشاركني طعامي .

وسألني وهو يأكل « اسم الكبريم .. ؟ » « معطفي .. »

ليلة رهبة

ARCHIVE
http://Archive.net/sakhrat.com

قصة

القمقم الشذري



قمقم شذر شفيف الثوبير ذو ختم عقيق
وسد الأرض وفي الأرض له عرق دقيق
وثني عروته اليمنى على فرش نقيق
يرضع النور وفي أحشائه دُرّ عقيق
هو روحُ الشر الأجر والنار الحريق
دغدغات النسم تغريه وبغريه الشقيق
وحول النور تدصكه فينتاج الحريق
حاضن ذوب نضار دائب اللحظ شقيق
حافظ للمعد والقمقم بالمعد حقيق
أيها الإنسان بالإنسان رفقا ما تطيق
هذه الأرض وهذا قلبها الداعي حريق

محمد البروي

بغداد

الضخمة سرّة اخرّة و مطلق السرير .. ثم رايته يستوي جالسا ..
وتزل من فوق السرير ومشي في ارض الفرة قليلا كانه يبحث
عن شيء .. ثم اقترب من سريري وفي هذه اللحظة شعرت باناسي
تقف في حلقى وبغلي يكف عن الحفقان وبالعرق يتصدد على
جيني وانمضت عيني ..

ومعته يقول: معاك كبريت أو حاولت ان انكلم لحاقي صوتي
واشرت بذواعي الى الطاولة فاقرب منها واشعل سيجارة
وعاد الى سريره واضطجع واخذ يدخن وهو صامت ولما فرغ
من التدخين وضع رأسه على الحدة ..

ومضيت ليله رهيبه لم يغمض لي فيها جفن .. ولم يستقر لي
مضجع وكان النوم ياخذني احيانا صنع ثوان ثم اهب مذبذورا
وانظر الى الرجل فاذا وجدته مكانه على السرير أشع رأسي على
الوسادة واحاول ان اغفو لحظات ولكن هيهات وكنت انحس
الحفظة من وقت لآخر واقرا القرآن في سري واتشهد واتذو
البدو لأولياء الله الصالحين ..

وفي الصباح وقبل طلوع الشمس تركت الفندق ..

وذعبت الى سوهاج في عمل لي ومضيت فيها اسبوعا .. ثم
لأيت منها مطار الصباح السريع عائدا الى القاهرة ..

وعندما وقفت المطار على محطة ملوى .. رأيت جمعا غفيرا
من العربات والسيارات والسيارات والسيارات والسيارات
يتقدم على الرصيف وحوله كتيبة من الجند ، وكان مقيدا بالجدد
ولكنه كان يمشي منتصب القامة شامخ الاثف وعندما اقترب مني
نظرت اليه ماخوذاً وصعقت .. لقد كان صاحبي الذي مضيت معه
الليلة الهيبه في الفندق ..

ولما مرحت عريتي لحني وأنا اطل من النافذة فتوقف لحظة
ولمحت على فقه اقسامه خفيفة .. ثم تابع سيره واركبوه الفطار ..
وسألت احد الواقفين على الرصيف : من هذا ؟ انه اصاعيل
الاشرم القاتل المشهور ..

وغاص قلبي بين ضلوعي .. واخذت اسائل نفسي .. لماذا لم
يتلقى الرجل وقد مضيت معه ليله بطولها وحدي ومعني مبلغ كبير
من المال .. وأنا اعزل من كل سلاح .. لماذا .. الا في اطعمته
من طعامي ... واكل معي العيش والملح ..
ما اعجب خلق هؤلاء الاشرار ..

محمد البروي

القاهرة

من المساء الاخير

الى « د » التي أحب عيناها

•
احقاً تفرق؟

وتجربتنا خلّت

من الضحك من العرق

من الحلم من الارق

من النور يأتلق؟

غريب قد سبق

قلبك له خفق

وأنا مجهول طرق

بشير لك، القلق

في لحك المنسحق

و'يقبل الشفق'

و'يربط الحب'

و'ناقد في شوق'

و'يقف في حرق'

وطرفي يحنق

وأنا ملنق

يا بك المنصف

كأن من يثق

بمعجزة تليق

لقلبه المنسحق

فينفتح الباب المتعلق

ويلقحني عطرك العبق

ويتعمرني عطفاك المندفق

ونور جبينك المؤتلق

فلا انطلق ولا تفرق

يوسف الشاروني

الخرطوم

يكن لنوا ما اطش فيه اهل
الحكمة والتجربة ، من الاشادة
بالصمت ، وتبيان ما له من فضل .

ولم يكن عبثاً إجماع الاولين على
جسامة ما يلقاه الانسان من غزات اللسان !
وقد اوجزت الانسانية هذه الحقيقة
الكبرى ، في الحكمة البالغة التي تقول :
« اذا كان الكلام من فضة ، فالسكوت
من ذهب ! »

وما اصدق من يقول :

إن شئت أن تكسب صداقة محدثك ،
فكن على الإصغاء إليه ، احرص من
أن تكلم ..

والحق أن الصمت فضيلة لا يدرك
مزيتها إلا الراشحون في فلسفة الحياة ..
ولكن ما هو الصمت ؟

يخطئ من يحسبه عملاً سلبياً ، أو
- بتعبير ادق - إمساكاً عن العمل .
ليس الصمت عزلة بين الصامت وما
حوله ، ولا بينه وبين نفسه .

العزلة جود وتوقف ، فاما الصمت
فهو حركة وحياة ، أو له من خير الوان
الحركة والحياة !

ليس للصمت معنى إلا انه «إصغاء» ،
وإن كان الإصغاء ضرباً واثنين .

إذا غفل الانسان لسانه ، والطبق
شفته ، فكأنما هو يحيى نفسه لاستقبال
أنواع شتى من الأصوات والمواقف
والمتاحيات .

ولهذا الاستقبال موردان :

- أحدهما : خارجي .
- والآخر : باطني .

فالورد الأول يوافيك بما هو خارج
عن نفسك ، والورد الآخر يصل إليك
وبين سررتك .
ولا ريب أنك غير مستغن عن ذلك

في الإصغاء

بقلم محمود تيمور بك



المورد الخارجي الأول ، ولكنتك إلى
المورد الباطني اشد حاجة ، وهو لك
أكبر جدوى .

أفأنت أن كوكك الشخصي يكمن فيه
مذيع حبيب ، يستطيع أن ينقل إليك
ادق حقائقك ، واصدق اخبارك ، وإن
يقف بك على دينك الخاصة ، دينك
الزائرة لحقايا والأسرار ؟

لو عرفت كيف تنصت لمذيعك ،
لاقتحت لك افقاً لا يتصور
ولسمعت ادق الخبايا في مشاعرك
مكتوبة على الظاهر ، معلومة في صراحة
واعتراف ..

وإذا رأيت ما تسع ، واستشعرت
بدنك ، وتزلزل له كيانه ، فبدون في
خزي وتضاغر ، ولم تعرف كيف تواري
نفسك عن نفسك !

ولكنك على أية حال تحس بأنك قد
كسبت غنا بما عرفت من خفية امرك ، غنا
المرضى حين يكشفه من علته ما ناصى
عليه فهمه ، فبعد ذلك غنا ليس بالقليل .
وما أكثر ما يكشف المذيع فيك
من سيئات ومناقص ..

لنعرفن أنك اكذوبة بارعة تسترها
غلازل ايقنة ..

اكذوبة على القريب منك ،
اكذوبة على البعيد عنك .
بل أنك لا كذوبة من نفسك على نفسك !
ولكأن في بك قد خفت بهذا الحقائق

التي جاهر بك بها عقلك الباطن ، فأريت
الدنيا صفحة سوداء ، حيالك ، واستشعرت
الازراء بهذا المجتمع المشوب بالاضاليل ،
ويجلى لك زيف الجاه ، وما إليه من
عروض الحياة ، شائها تافها لا يزين
جناح بوضه !

فلا تملك ، وانت في غمة من امرك ،
ثائر متمرد ، إلا أن تلصق في غير هذا
الجمال فرياً ، وتنتم في غير ذلك الاقبح
متفساً ، فإذا بك قد ملت على المذيع
تدبير ازراره ناحية اخرى .. ومن ثم
ترقى الى ممك انغام موسيقية فيها رقة
ولطف ، لا تقتأ تسري بين جوارحك ،
تسعى فيها الطليانة والرضا ، وتثبت فيها
الانس والمرح .

أنك لتصني وتصني وتصني الى هذه
الانغام العذاب ، حاملة إليك في رقيتها
معاني كريمة ، ومثلاً رفيعة ، تجلو لك
الانسانية في صورة وضيفة قد برئت من
الزيف ، وتطهرت من الاثم ، وشاعت
فيها روح « الحب » الخالص .. الحب في
اربع معانيه ، ووسع مرامييه .. الحب
في مدلوله الشامل الذي يؤتي الحق والخير
على اجل ما يكون الحق والخير .

وإذن يستبين لك أن نفسك ليست
كلها شرراً محضاً ، ففي زواياها تكمن
عناصر طيبة كريمة فيها للاعلاء الانساني
مفتم عليهم .

ذلك بعض ما يوافيك به مذيعك
الباطني من شتى الاذاعات ، فاحسن
الإصغاء الى كل ما يدور في سررتك ،
ووازن بين ما ينتهي الى ممك ، واجتهد أن
تستخلص من ذلك اسماً صالحاً لحياة .

اما ذلك المورد الخارجي الذي عندك
بما تزدحم به اسواق الحياة حولك من
أصوات ، مما هو خارج عن كيانك

اما تاح لك يوماً أن تصني الى كائن
من هذه الجمادات ، وان يتادى اليك ما
له من حي و تعبير ؟

اما كانت لك وقفة على شاطئ البحر
تتملى اواجه ، وهي تصطفق ، متربكة
في ذلك التملى بصرك ومعك ، مازجاً
فيه بين فن التشويق وفن الاسماء ؟

هيك ما تلا على الشاطئ ساعة غيوب
الشمس ، وقد انبسطت على مد الافق تلك
الغلالة الارجوانية اللامعة ، تير في نفسك
رواقد المشاعر ، ونحيبي بين جنبيك
حامد المواطف .

هيك ما تلا هنالك في تلك الساعة

واسطة ولا حجاب .

وهناك ذلك العالم الذي نمدده لاحياة
فيه ، علم الجماد ..

ما اجدوه بان ترهف له السمع ،
وتوالي اليه الاسماء ..

ليس بمجاد ما ظننته بمجاد ..
فانه ليزخر بالحس ، وينبض بالحياة

ولكنه حس غير ما نعهد . وجبوية
ليست لها مظاهر حياتها الدنيا ..

لهذا الجماد نصيب من الحياة في
جوهرها الاصيل ، ومضاهها الواسع ..

فا الجماد الاكثبات عظيمة في صميمها
الحبوية ، ومنها تنجسم عوالم ودينيات

الشخصي ، فهو مورد لا ينقطع له ضجيج
يشغل ساعات صحوك ، بل انه يزحم
عليك ساعات خلواتك ، وفترات سباتك !

وابرز ما في ذلك المورد الخارجى
هو صوت اخيك « الانسان » .. وان كان

هذا في الحلق اقنعه ما ينتهي اليك من اصوات
انت ادري بما يصك الاذان من

شقيقة اللسان .. فلان بك ناحية اخرى
تحتاج من ذلك « الادمي » الزئار !

لتختر يملكك في حديقة حالية بما
افادت عليها الطبيعة من طبقات ، ولتجسن

هنالك « الاسماء » .. فانك تحت الايك
في مهبط الاغاريذ !

ثمّة انشودة ساموية الوحي يتفنى بها
طائر صداح ، فيترسل اليك لحناً صافياً

تقباً علوي الروح .
انها ترنمة واحدة بممودة ، تشككي

اشكالاً مختلفة ، تارة تعلو في حدة وعنف
وتارة تهبط في خفة ولطف ، فكأنها

تحمل اليك شكلاً من المشاعر والازعاج ،
فها الوجد فيها اللهب ، فيها الهيام وفيها

الحنين ، فيها الثورة وفيها الالتهاب ، فيها
الغنى وفيها السباح .. كل ذلك في لحن

مسترسل موصول يزيه توافق وانسجام .
وانت تعجب لهذا الكائن الصغير

الذي تطوي حناياه الضلال على هذا
الكون البياض من المواطف والاحساسات ؟

تالله لتكسبن من وقتك ما تنفقه في
الاسماء الى هذا الشدو الرفيع ..

ولعمري انك لو اجدت في صوت
الحبوان الاعجم ، على اختلاف انواعه

ودرجاته ، سورة صادقة للتعبير الصحيح
عن الوجدان ، التعبير القطري الذي لا

تشوبه البرقشة : برقشة الصنعة والتعلم ،
برقشة القتل والمنطق .. فهو تعبير من

القلب مصدره ، والى القلب موردّه ، لا

هبة آمن من لؤلؤة

الجمادات الحية الصوف اليدوية

لانوفيكس

ما كنت تعلمه لا يوجد في كتب ولا على كيوغراف

تحت يدك قلمك يمسك انواع الصوف الرفيع والظلي

للطوبى تامة التفصيل غير مقصود بصحيفة

يمكن كدخيلاتها بدون انقطاع !

تسريبت في السفع - حمار من القلبي

الكرتيد العنبر
سليم العنبر



LANOFIXE

بنفوت - محلات ميكرونتير - شارع غراهام - بناية الكريز روم

طرابلس - محلات ديزا ورفلي - سينما دنيسا

شارع - محلات عمري ومينال - شارع الجزائر

الساحرة ، وأنت مأخوذ تطلع ، صامت
تسمع ... أغلا تحس خشوع نفسك ،
وتضائل شخصك ، حيال هذه القوى
الرائعة ، حين تنسخ آية النهار لتبدأ
آية الليل ؟

ألقى بسمك الى هذه الامواج التي
تندفق وتندفع ، حتى تبلغ جدار الشاطئ .
متكسرة عليه ، متفانية فيه ... لا تسبين
في ذلك الموج ، في إبقاعه الراتب المتواصل
لحناً موسيقياً يحكم الوضع ، لا تنوز فيه
ولا اختلال ، ينبجى منه القرن في
روحه الاصيل ؟

إنه ليروعك من ذلك الموج الدافق
إصرار ودهوب ، في مصالوة وغلاب ،
حتى ينتهي به الامر الى تفكك وانحلال
فكأنه يثلث لك حياة الانسان على ظهر هذه
الارض ، حين يستبد به التكاليف والتغالب ،
وهو دأب مصر ، حتى يطويه شاطئ الفناء !
شبيهة تلك الامواج في رحلتها من
الاقاصي ، وتهالكها عند الشاطئ .

بتلك الاسراب من الطيور الجوابة ، في
جهرتها من مواعيتها زرافات ، وتهايتها
في مطارح التربة تقتنصها الشباك !

ولربما برزت الى البحر ، ضائق الصدر
فناحت نظراتك في اكثاف الشاسعة ،
وراعتك جوانبه وقد ترامت بحمة وبسرة
حتى التفت بالافق في قضاء بيد جديد ...
فلا تلبث ان تجد نفسك قد انفكت من عقابها
واستخفها طرب ومراح ، خلقت بك في
الافاق تجوب أرجاءها في حرية وانطلاق !
في هذه اللحظة الساحرة ، لحظة
التحرر والتطلق ، تملو انشيد البحر
مصافح سمك ، قائلة لك :

حطم عن نفسك الاغلال الثقيل ،
واخلص بروحك من قيودها الصلاب ،
واسرح في ملكوت الله الواسع العريض ،

فا خلقت الالكسي تكون حر النفس ،
طليق الروح !

ولعلك إن صافيت البحر في جلستك
اليه ، فألس اليك ، وطاب له السمر ملكه ،
تجلى لك عمداً بارعاً لا ينقد لحديثه قبض
فهو يقضي اليك بما جاء صدره من احداث
الايام ، واسرار البالي ، تألب عليك
صفحات من حياة البثيرة في ما سها الفاجعة
وامجادها الرائعة ، وما تماقب عليها من
هزيعا وانتصار ، ومن نهضة واضمحلال !
وما أوفر حظك من المتعة إن خضك
البحر من احاديثه تلك الاساطير الطريفة
الساحرة ، تصف لك ما يحويه البحار
من عوالم خفية غامضة ... عوالم تشمخ
فيها قصور ، وتدور فيها عجائب من شئون
وتصايف ، وتساب في ضيائها فائتات
الخورق ، نبات الجن !
ذلك كله ، بعض ما يوافيك به الاصفا ،

ألم البحر إن صميت اليه ...
وان تكون أقل من المتعة حظاً ،

صمتك انما هو صمت البحر ،
التي لا تمدها في الاحياء ، اعني عالم الهواء ...
يرسل الهواء اليك نسيباً هفهاً فأرخي
الحفقات ، قسمه يناجيك بالحن الحب
والعطف والرحمة ، ولا يدعك الا وقد
ملأ قلبك من طهينة وبشر ، واداك
الدنيا روحاً وريحاناً وجنة نعيم .

وحيثما يتقلب ريحاً صرصراً قاتية ،
فيفز ويصف ، كأنه يلقي عليك قولة
النثر والقصة والقصص ، متيراً بين
جوانحك الرهبة والذعر ، فلا تلبث ان
تري الدنيا كأنها تيمت عويلها في اثر
القواجم والنكبات !

وقل مثل ذلك فيها شئت مما يحويه
عوالم الجهاد .. فان لكل منها حديثاً
شاقاً يخجل بالحكمة والزوعة والجلال .

أرايت الى الصمت بين الطفل الشاخص
والرسم الدارس ؟ كيف هو اصفا ،
للتاريخ يشك حديث الامس القريب او
البيعد ، ويسترجع لك خوالي الحقب
وغوارب الاحداث ، فإذا انت في خطفات
من وقتك ، ازاء هذه الاطلال الشواخص
والرسوم الدوارس ، تستجلبها جديدة
البنيان ، شائعة الاركان ، متخذة اجبي
زينة وزخرف ، آهلة بمن عمروها من
الناس ، كأن لم يرحلوا عنها ، وكأن لم
تلبس بها وبهم دائرة الايام !

أرايت الى الصمت في بيوت الله ، من
معابد ومعاهد ، كيف هو اصفا الى
هتفات صاوية من القدس الاعلى ، تدمى
بها نفسك القلفة الجبرى ، كما يندى ظامي
الزهر ، في مطالع الاسحار ، بما يتهدى
عليه من قطرات الطل .. تحس بروحك
قد ملأها هزة من نشوة واتعاش ، هي
هزة الرضا والإيمان !

أرايت الى الصمت ، في مدينة الصمت ،
مدينة الموتى ، بين القضايع والقبور ..
كيف هو اصفا ، لاروع ما تمتحضت عنه
فلسفة الازل ، وحكمة الابد من حقيقة
خالدة تدوب حياها اكدوبة الحياة ،
وتتصاقر دونها طماعية النفس ، وينهار
امامها جبروت الكائن الحي ، حيثما كان !
فاصمت ما وسلك ان تصمت ، ولكن
لا يكن صمتك ركوداً وغفلة ، بل اصفا ،
واعياً ينللك اوفر الجدوى .

اصمت ما وسلك ان تصمت ، فان لم
تقدم صمتك نقماً ، فانك لا تنجي منه
شراً ، فا الصمت على اية حال الراحة
للحي ، وما الموت الا صمت شامل يكفل
للحي الراحة الكبرى !

الفاهرة

محمد محمود

وجه بهر قلب



و بختی در عینہ لم تلقی سواہ
ورکعتی خلف رؤاہ لکن
ما اذعتر سوی رؤاہ
هو نفسه
ما زال یسخر من هوایک ومن هواہ
وینزل یسخر ... ما الحیاہ
هو نفسه، ما زالت الدنیا تراه ولا تراه
یمشی کما شادت خطاہ فلا تحس بہ خطاہ

لا لای راہ

ما زال یسخر من هوایک ومن هواہ
وینزل یسخر ... ما الحیاہ
هو نفسه

یا قلبہ المسکین ما ہی مثلہم جبلت مداہ
جبلت هواہ
فتمر کالدنیا تراه ولا تراه
وتظل انت تری ... ما اقسی الحیاہ
وینزل یسخر ... ما الحیاہ

بلنہم الخیر

بغداد

لاستاد
شیراز
سوم
رسالت و لغو
کتاب الفتن
ما زال ی
من

مها عینہ من یسخر من یسخر
وما لیت یا کثر من حلم لهذا البیت ..
وللهم هو انی اعود لائق نومی مرة
اخری فائق فتائی ... خطا لا بد منه .
اقد عشنا جانا قطما قطما وابتنا
سنیوت کذلک .
بلند

حول كلمة « متحف »

بفلم الادب مرمرجي الدونمكي

احد اساتذة المعهد الكني والانساري بالقدس

و عضو المجمع العلمي العربي

.

ثم البر والطف .

اسم المكان من « متحف » المزيد ليس « متحف » بل
« متحف » . وهذا عينه لا يني بالرام . لانه لا يعني الا محل
القاء كما هي خاصية اسم المكان ، اي حيث تقدم التحف ،
« حيث » . اي « حيث تجمع بكثرة ووفرة » . فليس
مادة بل « حيث » .

فما هو اسم المكان لا يصاغ من الفعل قط ، للدلالة على
عمل وقوعه . بل يشتق من الاسماء ، للتعبير عن وجودها في
المكان بكثرة . ولهذا وزن خاص في العربية ، وهو « مفعلة »
ويسمى به كثير في اللغة ، قياساً . و ذلك حمداً على
سبيل المثال : « مأسدة » مكلية ، مأبدة . مفعلة . مرممة .
مشعمة ، مسقمة ، مجددة » ولها ، شعبة من اسماء ، ولا من
افعال . وتدل ، ليس على وقوع الفعل ، بل على كثرة وجود
هذه الوجودات في موطن من المواطنين . مثلاً « مأسدة »
حيث تكثر الاسود . وقس عليها البواقي . ومن هذا القبيل كلمة
« مفعلة » التي ما زال استعمالها يزداد جرياً على اقلام كتابنا
وكبار علمائنا ، والمراد بها « الكتاب الذي يكثر فيه مختلف
المعلوم » . وقد استحدثت لتقابل لفظة Encyclopedie الاجنبية
والظاهر انها منمعة ان تبيت كلتي « دائرة المعارف وموسوعة »
التي استعملنا قبلها ، ولكنها لا تعادلانها من حيث دقة المعنى
والسلاسة والحنفية .

وعلى مثال « مفعلة » ، تتفوق « مفعلة » على « متحف »

أخبرني

تستعمل هذه المفردة في ايامنا ، ترجمة بمعنى « .
الاجنبية . واصل الكلمة الفرية من اليونانية
Museum ، المعلقة في القديم على هيكل الالهات الفنون .
انوار . كرمي في « متحف » .
والرومانيين الاقدمين . وكان عددهم « .
منه Musa باللاتينية .

وقد دلت لفظة Musée ، فيما بعد ، على اسمها في الجمع .
المتأخرة ، على المحل المجموعة فيه انواع مختلفة ووافرة من
الآثار الفنية والعلمية ، وبالاخص القديمة منها . وقد حاول الكتاب
العصريون من ابناء العربية ان يطلقوا على مثل هذه المؤسسات
التي اسست وما زالت تؤسس في بلادنا ، اقتداء بالفرنسيين .
مثل الالفاظ التالية : دار الآثار ، او بيوت التحف ، او متاحف
مفردها « متحف » . فهل ياترى كلمة « متحف » صيغة صحيحة
تجيزها القواعد الصرفية ؟

من المؤكد ان المراد بمحرف « متحف » اسم مكاث .
والحال ان اسم المكان في العربية يدل على « موضع وقوع
الفعل » ويبنى من المجرد الثلاثي الصحيح على وزن
« مفعل » . نحو « مطبخ » ، معبد ، مرصد ، مصكتب » . على
انما اذا عمدنا الى المعجمات ، لا نجد فيها الثلاثي « تحف »
ليشتق منه « متحف » . فلا يمكن ، والحالة هذه ، ان يقال
« متحف » . اما الوارد في صكتب اللغة فهو الفعل المزيد
« تحف » : اهدى هدية . والاسم تحفة ، اي هدية .

وغيرها من الرياحين . وقد جاء في لسان العرب « ١٠ - ٣٥٩ » في صدد « تحفة » ما يلي : « قال صاحب العين : تأوه مبدلة من واو ، إلا أنها لازمة لجميع تصاريف قلبها ، إلا في يتقلب . يقال : انحفت الرجل تحفة . وهو يتوحف . وكانهم كرهوا لزوم البديل ها هنا لاجتماع المثلين ، فرددوه الى الأصل . فان كان ما ذهب اليه ، فهو من وحف . وقال الأزهري : اصل تحفة وحفة . وكذلك التهمة اصلها وهمة . وكذلك النخمة اصلها نخوة . ورجل نكلة . الأصل وكلة . وقناة اصلها وقاة »

قلت : منها يكن من اسم البديل في « تحفة وحفة » فان اصلها من الرس الثنائي الحقيف وهو « حف » المتوسع في الثنائي المضاعف . وهو « حف » ابدال على القشر والتعلم . ومنه معنى استدار واحدف . وحف القوم بالرجل وحوله : احدفوا به واستداروا . ومنه احف واحف : استدار . واحدف . « لسان ١٠ - ٣٩٦ » . ومن هذا الثنائي الحقيف « حف » صدر ايضاً « حاف » التي : جملة على الحافة . وحاف بالفتح : استدار به . « لسان ١٠ - ٤٠٥ » ومن « حف » الحاف الحقيف . نعم كذلك « حفي » بالرجل حفاوة : سار به حفاوة . « حاف » بالفتح : بالغي اكرامه . والحفي : سار به في اكرامه . وفي الاكرام والبر واطهار السرور . « لسان ١٨ - ٧٠٣ »

هذا الثنائي الحقيف « حف » المتوسع في « حف » المضاعف . وفي « حاف » الأجوف ، وفي « حفي » الناقص قد توسع ايضاً ، تنويجاً بزيادة التاء . جاء منه « تحف » . بيد ان هذا الثلاثي لا ورود له في المعاجم . انما ورد منه الاسم « تحفة » هدية . ولان اللمبة التي تقدم التاء لا سيما الاسدق . وارتب . « حاف » كرامته لا تكون طعناً الا شديداً ، دلت مفردة « التحفة » على الشيء الفاخر النادر . ومن هذا الاسم اشتق ارنجبالا المزيدي : انحفت الشيء . وباليهي : اهدى اليه التحفة واعطاه ايها . اخيراً من اسم « التحفة » . وجعلها « تحف » تصاغ مفردة « التحفة » ، أي الموضوع او الدار التي يجمع وتضافها معروضة التحف الفنية والعلمية بكثرته ووفور . وهذه الكلمة هي الاولى بالاستعمال والمفضلة على لفظة « منحف » . هذا هو رأينا . فليقبله من يشاء . وليرفضه من يشاء . والسلام

الادب مرمرجي النومسكي

القدس

لان « منحف » لا فعل له ينشئ منه . وان فرض له فعل ، فلا يؤدي حق التأدية المدلول المطلوب . لانه لا يراد به سوى وقوع الفعل في مكان ، أي الانحاف او الإهداء . اما « المنحفة » فانها الصيغة النامة المطابقة . لانها مبنية من اسم ، وهو « التحفة » ، وتدل على كثرة وجود « المنحف » في الموضوع المدلل هذه الناية . وهذا ما ينظر تمام النظر الى لفظة Musée .

على اننا لا نكتفي بهذا خفف عدد حده ، بل نزيد التقنية تقصياً ، عن طريق « الثنائية » ، فبحثت عن اصل واشتقاق « تحفة » التي ليس لها من فعل ثلاثي مجرد تصدر عنه . فنقول : إن « التحفة » في اصل وضعها ، تدل على الطريقة من العاكفة

LES CAHIERS DU SUD

10, Cours du Vieux Port — Marseille

Directeur : JEAN BALLARD

Editeur en Chef : Léon . Gabriel GROS

IVF

Les Cahiers du Sud, l'une des doyennes parmi les revues françaises demeurent ainsi une des plus jeunes

Ils sont sans complaisance au goût du jour, mais attentifs aux traits durables de l'époque.

Ils maintiennent les positions essentielles de l'esprit

Ils publient dans chacun de leurs numéros : des textes, des études groupées autour d'un auteur, d'un thème, d'une question ; des anthologies poétiques étrangères ; des textes curieux, rares ou inédits français et étrangers.

Ils ont publié un numéro spécial sensationnel sur l'Islam et l'Occident

Ils répondent ainsi aux aspirations des lecteurs cultivés qui, soucieux d'approfondir ce que l'on se contente souvent d'effleurer, croient de plus qu'on s'affirme de son temps en ne s'exilant d'aucune époque

Abonnements 1952 .

France . Six numéros dans l'année . frs . 1.000

Etranger . « « « « « 1.300

بترك تحلو لي الداعة في الكاس

وفي اليد تذكارات حبك جلasy!

ولاريب ان الجزء الاول من هذا
الديوان القيم هو نعمة الحاج في شبابه
مصوراً افراحه واتراحه وحكفاحه
ولو ان هذا الكفاح ما يزال متواصلاً
قليل فيه ذرة من التصنع ولا من
ملاع الشخصية المزدوجة . وفي ميزان
الانتقاد يثقل هذا الديوان ايضاً عصر
الشاعر ويثقل الاولى، وهي بيئة «الرابطة
القلبية» ويثقل تفاعله معها ومع الوسط
الامريكي الحر .

انت متاع النسي حيث كنا

مرح الفكر في مدى شاطئك

قد قضينا من قبل بك زماناً

وطب القلب ذكره وانسا

ما حينما غلغل في سنانا

فبو روح الممان من راحتك!

الى آخر هذه القصيدة الغنائية
العذبة المشبعة بروح الوفاء .

وفي الديوان الكثير من شعر التأمل

مثل قصيدته «فراشة في المدينة»

ومن الشعر التراممي الليريكسي مثل

قصيدته «على شاطئ البحيرة» التي يقول

في مطلعها :

الديوان مدوسياً واقمياً الا انه يزدان
بالسلاسة العصرية كما ترى في شعر أبي
ماضي . وقد ظفر الشاعران بمجفلات
التكريم ، وكانت الاولى ترجمة هذه
الحفلات الى اخراج الجديد من
شعرها في ديوان جديد وتكريمها
تكريماً متنوياً باقياً حيث لهما وشائج
متينة من التشاء والترعرع .

وفي الجزء الاول من «ديوان»
نعمة الحاج «مفانن كثيرة ليست كتب
اتهابية الاسلوب» ومن تبرزت شعره
تحليلاته النفسية النافذة «وقصائده في
هذا المجال اشهر من ان تعرف . ومن
امتثلها قصائده «ها خطنان» و«زفرة
اليأس» و«عصفور في قفص» و«الى
الروض» و«حياة الشاعر» . ويه
الكثير من الشعر الوصفي وشعر الطبيعة
والشعر الوطني وشعر المجتمع والاخوانيات
التي تمثل غسه الصافية الحلوة في : .

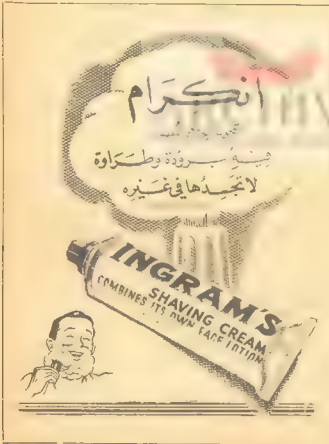
عاطفي رقيق عذب . وقصيدته «ابو العلاء»
الحريري «من خير ما قيل في شاعر»
الفيلسوف . اما قصيدته «بحية نيويورك»
فن لطائفه المرموقة التي تذكر في مجال
المقارنة مع قصيدي رشيد ابوب
ونسب عريضة ، واذا بكنتي رشيد ابوب
ما لوصف غالباً مع سرد بعض تجاربه
في عصبه ونجده ، واذا بكنتي
قصيدة نسب عريضة بالسخط والسخرية
«وان ختمها بالتفلسف المتفائل وتقدير
فرض الحرية الامريكية» نجد قصيدة
نعمة الحاج صمعة ككشخصيته ، حاملة
لاطباعات الرضى الحلوة فيقول :

بعد طول التياب عدنا اليك

يا «نيويورك» فسلام عليك!

ما هجرناك عن قل ، غير أننا

أرحمتنا بك الظروف فتنا



« حص محبوبية نجمة » رؤى سرية ، وفيه « من حساب طعنة
 لا دماج فيها .
 ثم تأمل في هذه الايات الروائية المنصوفة الموسومة « الى
 روح شاعر » (١) :

حقني في القضاء فوق النجوم واصبحي بين نيرات النجوم !
 قد تخلصت من هموك في الارض ، وخلصتنا اساري الهوم
 يا ابنة النور والسدم هنيئا لك إذ صرت في حاك القديم
 رفرني واتمني بجوك واشدي قد تحمرت من قيود الاديم
 لم تودى غريبة عن محيط عشت فيه الحب والفرح
 سكنت فيه غريبة عن « سكنت من اهاليه غير تزر حكرهم
 .. حين تقه من غشوم لم يسكن غير رجة من رحيم
 ات في عالم من الروح فيه يتساوى لجهول بالعلوم
 مطلق كل ما عليه ، وما فيه طلق من المرير الاليم
 قادمي كل ذرة منك في القدرات منه ونفطلي في السدم
 واطلبي في الشمس نورا وفي الامواج شدة ورفقة في النسم
 ووردوا في الروض ينتق منها من يحب الجمال طيب النسم

... من سيرة ...
 ... من سيرة ...

... من الشعر الانساني الواسع الاقحاذج
 ... من الشعر الوطني وشعر القروية ، به
 ... « القصيدة » ومن امثله قصيدته المعروفة « اوراق
 الحريف المتأثرة » (٢) . وخير ما نختتم به هذا الحديث الحاطف
 عن شعره وشاعريته ان نذكر آياته الحكيمية « لذة الميعاد »
 التي تعد من الطيف شعر التأمل . قال :

كنت قبل اقول كي يسع للفرح فصيت معنيا اتسع
 جدا لذة الميعاد فغنيا تنشي الروح والجوارح اجمع
 تنوء تنجيع التفقيضين شجرا يرقص القلب بينا الذين تناعم
 فاجارح وليس الذي يطرح من ماله كن راح يجمع
 واذا راني الكلام تنهت وان لم - كما نبي لبث اسمع
 لا ابهي ولا اشنع إن غيري ناعي بما يقول وشنع
 من تاني نال الذي ينفي ولك بات نادما من نزع
 وأرى الناس ذا يضر بما ياتي ، وهذا ينفذ حاء ينفع
 بعضهم بالكلام يبدع ، والبعض اذا طل سامتا كان يبدع !

نيو بورك
 احمد زكي ابو شادي
 (١) جريدة « السائح » النيويوركية بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٦٢ .
 (٢) جريدة « السائح » ١٢ شواوچ ١٣٨٠ سنة ١٩٤٩ .

ان نعمة الحاج لن اولئك الشعراء القتاليل الذين يجتمع
 قنم وشخصيتهم في شعرهم . وأصالة شخصيته ناصعة في تاييده
 لان شعره ترجمة حياته بالأسلوب الفني الذي يتدفقه ، وهو
 أسلوب رومانسي حينا واثباتي حينا آخر ، ولكنه ليس محاكاة
 متممة لاحد ، وأغلب نقاد الشعر الان لا يترفع الى التحيز الذي
 كان سائدا قديما من إشار مدوسة على سواها ، بل اعتبار سواها
 في حكم العدم - ذلك لان الجمال متاع وان اختلفت مظاهره
 وصوره . والشعر لا بد ان يكون تمييزا عن التأثير وحرارة
 الانفعال . وبمجيئه ما كان مطبوعا اي جانبا للانفعال ، وخير
 ما كان منطلقا متساميا صافيا حيا مستوعبا للخيال وللرؤى
 والاحلام وفكر مفا . ولكننا ناقض انفسنا فتحكر لانفسنا
 الحكم ، بل نخيل الادباء على مثل كتاب « الشعر المعاصر على ضوء
 التقدي الحديث » للسحري او كتاب « الاساليب الشعرية » لبراهيم
 « امريش » ليروا بانفسهم المذاهب والاساليب الشعرية الموعودة التي
 لها اشباعها في اقطار شتى ولهم اعانهم - عن نزوق وعن
 دراسة مقارنة - بما في تلك المذاهب والاساليب من حسن
 والاديب او المتأدب هو الحاسر اذا ما اساق الى الاكبر . وهذه
 بنيت الاقح وتصب لثقة معينة في ...
 كان الشعر يوما بالحدود في الاخيلة ...
 الا اذا حصرتنا الحياة فيها ، وهذا لن يكون *Sakhrat Corridor*
 استمع الى هذه الايات الوصفية رائعة لعمدة الحاج -
 وعنوانها « الجبال في الحريف » :

وقفت على ذرى جبل مما صدأ الى السحب
 اكاد إذا مدت يدي تلامس مطلع الشهب
 هناك ناظري انتشر روائح اغص العجب
 جبارة قد انصبت مرمدة على الخفج
 بشامات غصبة وهامات من الهب
 مصففة بلسة صفوف المسكر المهب
 اردية بحيرة حكمة حكمة على قيب
 فوارع تحكمني شجرا حكاء الارض بالهب
 اطار على تضاربا الحريف ضاقت بالهب
 وادبلها توجها يتجها من الذهب ؟

فهذا الوصف التريد لمنظر فريد في امريكا شمع بالاصالة
 اغنية تيرد الحريف موسيقية وفدانة - به الحب والاحبال ،
 * حرمة - سنة ١ النيويوركية شرح الحريف الثاني سنة ١٩٤٣

وتزاهمسي ، الشبحان ، وكان في
مهمها تاريخ امية .

وتصاولا ، جلس الاول ووثب الثاني
ثم عادا الى المحس ، في تلك الزاوية
الظلمة ، زاوية جده الاعلى .

ـ او لم يترك لك جدك الا تلك
الزاوية ؟؟ او لم يدع لك ، بل لنا ، غير
هذا الكيسر ، تراحم فيه بالاعين والقلوب
ولا تدخله الاجسام الا لتنتثر اشلاء...

ايكته ، اجل اليك ، يا ابن ابنته
ايكته ، واخرج منها به
٥٥٥

ـ وسارا في الطريق ، طريق
الانسانية الموحش ، شبحان ما عرف
خيالها سر الرهبة

أحدها يستف تربة الارض ، والثاني
يتخطف نجوم السماء . وقال الاول للثاني
اجل قال من يستف تربة الارض

خذ ، فاجابه ـ شمت
قال تاول ... فقال استزلت
قال بطرت يا اخي ؟؟

فاجاب بل اتخمت
٥٥٥

ـ هذا يسر بان ، وترتمش الارض
تحت اقدامها ، هذا يزهو ، وذاك يرجفها
وقال الذي هو أدنى للذي هو ابعد :

ـ خلقتني يا اخا العرب ، يا ابن اجدادنا
المطام . فاجابه ، ومن عينه يساقط نار ونور
ـ سبتك يا اخا البين ، يا ابن الكثر

الضائع ، يا نضو الضلالة .
٥٥٥

ـ وجلس الاول على قاعة الطريق ،
يستف التربة وينش يديه ، لا ضيق
ولا تخمة .

وجرى السابق في طريقه ، صعد في

الجبال وانحدر في سارب الوادي ، وكان
يدرس جنادل الارض فتتطير من تحت
قدميه نحوماً تتلق في كبد السماء .

... وكان ضرب بعاص الجبل ، فتنشق
فيه شهاب وتجري اودية ، الى ان اقتعد
القمة ... فته التي اتخذها سكناً ، عندما

نيز ذلك الكسر ، كسر جدنا الاعظم
بل جده المسمى .
... وترتم في فوه التهم ، وتحركت

انامل روحه ... فارتحفت الاصوات .
تحت . كى

فقته الرعد وانسكب المطر ،
ثم نام

فاقلعت السماء ، وبلغت



٥٥٥

الارض ماءها ، فغضب وجف .
٥٥٥

... وقام وهو في شبه حلم ، راقب
الشمس في انحدارها على غارب الافق ،
الافق الغربي ، افق الموت ، والظلمة تشد

انفاسها نفساً نفساً ، وترافقت اشباح النار
تلاحقها اشباح الظلمة ، على وجه غاش ماؤه
ـ ستهجر نعى ، وتنه في

سلامهم .
... ينها الشمس ، ستفرين ، ولكن

ييدي هذه ، سارجك الى صدر امك ،
ترضعين من ثديها ، وساعلقك يدي ، بل
باصبعي الصغير هذا ، الى جانب

اخواتك النجوم .

ومضى ، وفي يديه من الجبل قطعة .
كثما جلس بها على الارض ، استحالت
بين يديه ذهباً ، وارتش الذهب بين يديه

وتسلل من قروح الاصابع فاذا به تتال
يا لرهبة الضار .
ـ تتال من أتايها المتألق في وهج

الصحراء .
ـ اتتال الوحش الذي قتل امي ،
ورماها في يد العدو شلواً وراء شلو .

٥٥٥
... ورن الذهب ، وكان في رتيته

تاريخ امه .
... ويجمع الرنين الاشلاء ، فتلنّف

حول ذلك الذي تحدى الارض وتحدى
السماء . وتضيق عليه الحناق ، حتى يكاد
يبدط بين يديها انفاسه ، لو كان في صدره

الشمس المتدف .
٥٥٥

ـ وحدثت الاشلاء ، في حياءه ،
ليست كأجسام الاحياء هي ، ولكنها من
دود الارض صنعت ، ومن هوامها ركبت

ـ هذه الدودة التي دسها بعلي هذه .
وداسها اخي ابن امي

وداسها اخي ابن امنا
... وهذه الدودة تتسوي ، ويشد
عودها وحشاً خرافياً ومن وحوش الاساطير

بامر من قال كوني فكانت . بامر هذا
الفتال ، او ساكن الفتال .
ـ وتهجم تلك الوحوش البديان ،

او الهوام الوحوش ، وتلتهم الارض وابناء
الارض . وتأكل السماء وما تعطي السماء .

٥٥٥
... اما الرجل المتخلف ، فصار
ودة تاكل مما تخرج الارض

... اما الرجل المتحدي ، فقد تسلل

وأيتها صامته ساكنة .. تستأمل في
فخسها الما ووحشة .. كما مر احبك في باها
انقضت بك انتفض الجفن من الضعب.
بسطت يدي لها .. فالتفت على يسدي
نظرة من البيضاء، ليتها كانت على وجهك ..
ما اقل كلامها ..
ما اكثره في الصمت ...

لم تدر في دعة ،
لم اصع لها آهة ...
حملت في سرها جراحها ، واراحت
سجف لبها صامتة ... ونات معي في
هذه الزاوية الوحشة تمحو امك من
سجل الخلق .
اه اذار ..

يا مدعي الوفاء في حراسة البنفسج
في روايا الجنائن ، عند دور الناس ...
مالك توأريت ؟؟
أر عينك ترى ما صنعت يدك ؟؟

شهر عايش ووردة ناعه حسه في
 بيت حبيبة ..
 في اسرار حبيبتك ...
 القاهرة
 سيدة صهيوني بحكم

المحرو ..
ولكن اين الهيم ؟؟؟
لنة ما نقلنا نفسه الحري الا لهدم ..
ولكن اين البناء
لنة حيك انها حشرة مفالوم
والحشرات في سع الساء ، صدى
اي صدى ..
محر يوسف نجم
القاهرة

الموات، تأكل اصول اغراسها الوارقة،
وان اهالي الجة قل ان يشتاقوا في
الثواب الى سقاة الماء .

يا بنفسجتي الحائرة ،
لقد قست عليك انامل وردة بعده
ان قست انامل شهر الوردود ،
ودت تحبها ، ان تقبل اوراك ..
غرزت الانظار في ضللك ، وهي
تضحك حياء ،

1. *Arctostaphylos*
 2. *Arctostaphylos*
 3. *Arctostaphylos*
 4. *Arctostaphylos*
 5. *Arctostaphylos*
 6. *Arctostaphylos*
 7. *Arctostaphylos*
 8. *Arctostaphylos*
 9. *Arctostaphylos*
 10. *Arctostaphylos*
 11. *Arctostaphylos*
 12. *Arctostaphylos*
 13. *Arctostaphylos*
 14. *Arctostaphylos*
 15. *Arctostaphylos*
 16. *Arctostaphylos*
 17. *Arctostaphylos*
 18. *Arctostaphylos*
 19. *Arctostaphylos*
 20. *Arctostaphylos*
 21. *Arctostaphylos*
 22. *Arctostaphylos*
 23. *Arctostaphylos*
 24. *Arctostaphylos*
 25. *Arctostaphylos*
 26. *Arctostaphylos*
 27. *Arctostaphylos*
 28. *Arctostaphylos*
 29. *Arctostaphylos*
 30. *Arctostaphylos*
 31. *Arctostaphylos*
 32. *Arctostaphylos*
 33. *Arctostaphylos*
 34. *Arctostaphylos*
 35. *Arctostaphylos*
 36. *Arctostaphylos*
 37. *Arctostaphylos*
 38. *Arctostaphylos*
 39. *Arctostaphylos*
 40. *Arctostaphylos*
 41. *Arctostaphylos*
 42. *Arctostaphylos*
 43. *Arctostaphylos*
 44. *Arctostaphylos*
 45. *Arctostaphylos*
 46. *Arctostaphylos*
 47. *Arctostaphylos*
 48. *Arctostaphylos*
 49. *Arctostaphylos*
 50. *Arctostaphylos*
 51. *Arctostaphylos*
 52. *Arctostaphylos*
 53. *Arctostaphylos*
 54. *Arctostaphylos*
 55. *Arctostaphylos*
 56. *Arctostaphylos*
 57. *Arctostaphylos*
 58. *Arctostaphylos*
 59. *Arctostaphylos*
 60. *Arctostaphylos*
 61. *Arctostaphylos*
 62. *Arctostaphylos*
 63. *Arctostaphylos*
 64. *Arctostaphylos*
 65. *Arctostaphylos*
 66. *Arctostaphylos*
 67. *Arctostaphylos*
 68. *Arctostaphylos*
 69. *Arctostaphylos*
 70. *Arctostaphylos*
 71. *Arctostaphylos*
 72. *Arctostaphylos*
 73. *Arctostaphylos*
 74. *Arctostaphylos*
 75. *Arctostaphylos*
 76. *Arctostaphylos*
 77. *Arctostaphylos*
 78. *Arctostaphylos*
 79. *Arctostaphylos*
 80. *Arctostaphylos*
 81. *Arctostaphylos*
 82. *Arctostaphylos*
 83. *Arctostaphylos*
 84. *Arctostaphylos*
 85. *Arctostaphylos*
 86. *Arctostaphylos*
 87. *Arctostaphylos*
 88. *Arctostaphylos*
 89. *Arctostaphylos*
 90. *Arctostaphylos*
 91. *Arctostaphylos*
 92. *Arctostaphylos*
 93. *Arctostaphylos*
 94. *Arctostaphylos*
 95. *Arctostaphylos*
 96. *Arctostaphylos*
 97. *Arctostaphylos*
 98. *Arctostaphylos*
 99. *Arctostaphylos*
 100. *Arctostaphylos*

آذار ... ويحك آذار ،
كانت جنبنة من البنفسج ودية ،
نحيا ، بين المرمر والرخام ، وعين الشمس
والحديقة البحرية على ماء الوفاء ، وثرية الهبة
آذار ، ما أقسى قدمك ، نحو ...

وان كان جفت روحه على حر النار .
 . تب وفي نفسه الف لعة .
 . الف لعة على صاحب ذلك الكسر
 الذي يدعي انه ورثه عن جده .
 . والف لعة على تلك الارض التي
 هي اخت الارض ، وعلى الاناسي الذين
 هم اخوة الاناسي .
 اخوة ما اقتدت من حقه الصادي ، الا

ومررت
جديدة .
باسمك ايها الواقفة
وحدها .. متى تعبرين ??

... تمزّل بين الورد، قائمة على الحمد
في رحة الفصول ، تحل في الانتظار ،
وتداتها الطويل تنم من كم النسمة
العابرة ، انفس آذار ، فتكى رأسها في
انعطاف الذكرى . ثم تلف كالمصافير
تلايف ابهاما تحت جناحها المبطين .
يا بنفسي الحائرة ، طال وقوفك
هناك ، تحت ظل الرخام ، في الباب الشرقي
والمفسح ودع وداعه .

الم تر كيف توحيث النساء ٧٧
وكيف طوحت بك الرياح الهازئة ؟
وأنت ،
من فوق السور ،
تطاولين بالأنف ، كأنك تستنقشن
عبراً هادئاً بعيداً يهف كالدهاء من وراء
الجبنية .
أيها الصغيرة ، أنتي ، في بيت ،
إن آذان أقدار . .

لقد جاسك في غمرة الورود الغالية ،
وهو لما امتلأت رئاه بالضوء والطيب ،
اشفى حتى ضلت عينه الطريق
وحسب الورد قطفا وذبيلا ، ولم يعلم ان
السخا حرم ان
وان الارض المخصب كالارض

من بين الخُالب وسار الى ارض هي اخت
الارض والى اناس هم اخوة الاناسي
وجلس يرقب مواعد الشفاء، شفاء الغنية،
وقتل الجوع.

وهو هو .
والايام تعني
وهو هو .
... وكان ان نهش الجوع معدته ،

وقيل لنا ان تألق برق فما أكرمها

يضئ الوجود

لأقصى الحدود

فإن لذاتي وذاتك شأن

فها لتطنبا معاً أنجبه

سـ كيف من بعدنا الشون يبقى حي حاله

وقد لا تطول بموجدنا حيرة الواله

فقد ننتهي قبل أن تريك الريح انفسنا

وقد لا نلجأ الى سجدته غيرها باسنا

فما ضره

.. وقد سره

عادةً خطرنا على باله ..

لوانا جمع لها راسنا

قولين. لمن كوفع اور

و... في ان يحيى لسر حتى السحر

روح وأجمعها شاهده

بأن حياتك محل حياتي بلا قائده

وطرف السواد

الذي لا يكاد

يحلم الا بعمر القمر

يمود بأعصره البائده

أبالبرد تشعر من داعبت شهباً بالبنان

أيضرها الخوف من جاء يسعى إليها الزمان

هينا غريبين ... باعد ما بيننا كل شي

أليس قد بتك .. أزهار فنك ملء يدي

خذي من صلاتي

فإن حياتي

ربيع يجده طائران

ستحيين للحب ما أنا حي

ولكن ... لماذا ؟

☆

الى اخي تارك

•

لديرا همهم العبر بحس

•

البحرين

☆

لماذا تودين قبل التمايل ان تفتري

والأعير لمودك ادناً وان يصطلق

وهذا الترام الذي كان يرصنا كاسه

ويبعث كالنار في ميت القلب احساسه

يرف علينا

فتغمض عينا

وننكره رغم هذي الحرق

ونخفت في القلب اجراسه

أما ظهرت في خضم الوجود بنا موجتان

قضى البحر ألا تحس التلاطم الا توان

والريح ما حولنا حيث طارت بنا دمدمه

الارتباط بحياتنا الواسعة وبما تشهدها من الإصلاح والتقوية .
وهناك المشكلتان هما : ١ - الخلاف . ٢ - سوء التوزيع .
ونحن من المشكلة الأولى نفث الى حى عجيبة تستبحر ثم
تستبحر حتى تكون البضاعة في ظلها قياس العدل في حياة
النيت فيها القاييس الفاء ، فاذا الخلاف تساحر لثم على صعيد
الدين ، ينقسم في القمة الى ادين ، وينقسم في سفح الى مذاهب
وينطلق من طرفيه في مسالك واودية لا تواصل فيها ولا لقاء ،
واذا الخلاف تساحر على صعيد المبادئ والاحزاب ، كما هو
على صعيد الدين ، تندبر اشياء عفرقة دون تواصل ولا لقاء ، ايضاً !
واذا الخلاف - دون ذلك - تساحر ايضاً على صعيد الاهواء
والمنافع ، ولا تواصل بين شهابه ولا لقاء كما ينبغي !

هذا الوجه المسكر انكره المتبع هو الوجه الصحيح لواقع
الحياة عندنا . اما تجاهل الداء ففضلا عن كونه قصاً في كرامة
المقل ، انه لن يكون علاجاً في طب ولا منطلق ، لذلك كان علينا
ان نكشف عنه انواع الكشف : جساً باليد ، واصفاً بالساعة
وتوسلاً بالجاهر ، وتوصلاً بالتصور كي تقع بمثل هذه الدقة
وهذا الاستيعاب على اصابة التشخيص ، باعتباره اساساً للعلاج .
وانها لجرعة - جرعة اغتيالامة - ان ترك هذا الداء ليعمل
فانكا في اوصاله ، فبينما هو يفسد ، يفسد ما هو يفسد .

ومن هنا كان لازماً ان نطرح في رؤوسنا لم هذا الخلاف
الحموم الذي يفسد علينا مجتمعنا وسع الفساد ، وينقص حياتنا
حيثما نسير ، هل هذا الذي يختلف به هذا الخلاف ضرر .
ينسب بذاته هذا التساحر ؟ ام اننا نحن الذين نسخره - ديداً
وحزباً ونفعاً - لظلمات الانانية التساحرة ؟ . وهل الخلاف شر
كله ، فهو ابدأ ضئيلة وحقد وعداوة ؟ . ام فيه ما هو كذلك
وما هو خير وفائدة وأرقاة ؟

وقبل ان اجيب على السؤال الثاني ، احب ان ازمع لكم ان
الاديان والاحزاب ، وحتى المنافع لا تدعوننا بالاصل الى شيء
من هذا الشقاء الذي يدعوننا اليه مستغلوها ، لانها جميعاً من
حيث المبدأ ، وعلى ضوء اسبابها وموجباتها ، انما نقات لتكون
عوامل استقرار ، ودوافع حب ، ووسائل تعاون ، ولحسينها
منيت بمحبة ، فكانوا اقاتها ، ثم اصابت العدوى هذه طامة الناس
فاذا كل حزب بما لديهم فرحون .

بعد هذا نعود الى السؤال الثاني لتحديد مفهوم « الخلاف »
تحديداً يعني على فهم الحياة ، فانه لا شيء اشد ضرراً واخلالاً
بها من اختلاط المفاهيم واساءة استعمال المصطلح .

« الخلاف » امر واقع في حياة البشر لا ريب فيه . عتب
التاريخ ، وقتنيا علوم الاجتماع والنفس والاخلاق والاداب ،
بانه حقيقة بشرية راقت طفولة الانسان ، وسئل ترائقه في
مراحل عمره الى ما شاء الله ، فهي اصبلة فيه اصابة لغرائز وطباعه .
وهي حقيقة من وضوحها بحيث لا نحتاج الى التماس ادلتها
في اقوال العلماء ، او امثلتها في تجارب التاريخ وسير الناس ،
ولكن وضوحها هذا هل يسقط عنا ترحها والتفريق بين ما
يختلف من مقاهيها ؟

اذا كانت المعرفة ضوءاً ، يلقى وكان العلم جندياً يمشي في ركاب
الحياة ، كان حقاً - فيما اظن - ان نعرف مصادر هذا الخلاف ،
لنعرف انواعه ولنعرف في نهاية المطاف وجوه الضرر والنفع
فيما يمرض مجتمعنا من صورته والواه .

ويبدو لي الآن وعلى العموم مصادر شتى يصعد منها الخلاف
متشوعاً حسب تنوع اغراضه وغاياته .

١ - فالخلاف بين الافراد يحدثه الامراض النفسية والعيوب
الخالقة جنياً ، كالخسد والرهو والانانية .

٢ - يحدثه التناقض حيناً آخر - لا فرق في هذه بين اسئلة
الدين وبين اسئلة الادب والفكر .

٣ - ويحدث الخلاف احياناً كثيرة من اختلاف الاذواق
بين الناس ، بين الافهام في طراز التفكير .

٤ - ويحدثه سوء الفهم ، من عدة مصادر الى ما شئت في
الاجتماعات الخفية ، انكا تستطيعون تصور امثاله في الخلافات

الاجتماعية ، او اعمية ، فالدائرة الضيقة - في الاعم
والاخص - مثال يسمع في الدوائر الكبيرة ثم لا يزداد زيادة جوهرية .

وقد يكون من اعمام الفائدة ان نقدر الى ان هذه المصادر كحقائق
ثابتة في جوهرها ، تتغير في مظهرها ، بخلاف عوامها .

٥ - ويحدثه سوء الفهم ، من عدة مصادر الى ما شئت في
الاجتماعات الخفية ، انكا تستطيعون تصور امثاله في الخلافات

الاجتماعية ، او اعمية ، فالدائرة الضيقة - في الاعم
والاخص - مثال يسمع في الدوائر الكبيرة ثم لا يزداد زيادة جوهرية .

وقد يكون من اعمام الفائدة ان نقدر الى ان هذه المصادر كحقائق
ثابتة في جوهرها ، تتغير في مظهرها ، بخلاف عوامها .

٦ - ويحدثه سوء الفهم ، من عدة مصادر الى ما شئت في
الاجتماعات الخفية ، انكا تستطيعون تصور امثاله في الخلافات

الاجتماعية ، او اعمية ، فالدائرة الضيقة - في الاعم
والاخص - مثال يسمع في الدوائر الكبيرة ثم لا يزداد زيادة جوهرية .

٧ - فالخلاف ان كان بينه المرض النفسي ، والسبب الخلفي
فمرضه النفس عن شدة حزنوية بشدة مثلها ، كالخس في المثال

الفناء الميرني عند عرب الجاهلية

ماجستير في الادب العربي من جامعة فؤاد الأول

۱. در کتب این ائمه (۱) - عرب گفتوا: یسوعی صلیو لهم
۲. ث من صلیو لهم صلیو لهم صلیو لهم
۳. و اؤوه صلیو لهم صلیو لهم صلیو لهم
۴. - فقال (۵)

عبدالمطلب بن عبدمنذر بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر -

[illegible]

وفي كتب الأدب والدين - وان كثرة الى ان اقلية من
قائل العرب. والثالثة في صورها التي حفظها لنا هذه المصادر
التي يكون من حين لآخر قصيدة ممدودة بحذاء بحر آخر، وسبقا
منه قصيدة - على بعضي وعشاق، وخذ بعينك صورة
يوسفي في هذه الحظيرة مسجوعة بحذاء بعضي، وروايتي

Page 105

(٢) تصوير الطيرى - ط اليمينية عصر ٩ ١٤٧ - ١٤٨

(۳) ابن الکلبی - الأضواء ص ۳۹ (۴) الأضواء - ص ۳۳

(٥١) (الف) ص ٤٣ (٦) باقون - معجم اللسان في حروفه ١١

بري
قريب من الحقيقين حين سمعوا من سحر حجاب
الامم عرقته في الخدم كالصبيان والبنين وعديين
واليونان أن الفن عند هؤلاء جميعاً كان بوابك الدين وبلازمه
وان شعور المدرسة كانت تعني لوسمة ما يدر عن نفسه في صورة
حيية وهو صواباً عند الصغار طوبى من كان على حجب جميع
والعالم لم يبق منها إلا مشقة وهو نشأ في احضان
الاسماء وتحدث عن ما يحب في
لثاموى له مسة في كانوا مقدر
فيقولون هذه شعور ما يعنون به
ولا ريب ان العرب لم يكونوا
من منة في الخدم من ان تملأ
دثرة الواسع مع الوجوه واقي
الاسماء هي فيه خضلة الاحم

مدف صو . ويحوي أشهر الطهي مفس جواب . وطرف
البحث الذي نريد ان نمسك به ثم تتدلى الى اعماق القدم .
هذه ملكة . وشتاء ارضية في كتاب بعد سمير
العبادة في ديانة العرب الوثنيين ، فحين نزلت العرب كانوا
يدرسون سبعة ايام في السنة . وسكنت لاجري في
اقاموها في غير مكة والاصاب والصحور والاشجار حيث كانت
تقيم على عهدهم . كانوا يركبون عليها يطوفون في ويرضون
حدهم ويعون . هـ . يهون . يهون . يهون . يهون . يهون . يهون .
واين للائحة . ويحملون غير عدد طواف وارض واهل
واهل . والائمة ثوب من اهدية من صلبه . فحينئذ يهدى
له . والامر ان يكون به . في ن صلاتهم عند البيت كانت مكة .

En cycl. of the Arts, Prim. etc. (1) بیان کے مجموعہ (2) بیان کے مجموعہ
En cycl. of the Arts, Prim. etc. (1) بیان کے مجموعہ (2) بیان کے مجموعہ

ليلة في دمر



الليل مبسوط الجناح وهذه المذراء نشوى
ماج الزرع بصدورها وترغ التهذات شجوا
وتهدت حولي تذوب ضراعة وتفيض شكوى
وتضمني ضم الرضيع يريد فوق الصدر مأوى
حتى براعها تنوح صباة وتسيل نجوى
يا ويحها عند الفراق تكاد من شغف تلوى

شهد المساء لقاءنا في مخدع كالأيل حائر
فأيقظني من نومتي بدمعته التي لم تدر
بأنها من دموعك التي لم تدر
بأنها من دموعك التي لم تدر
فشدتها بأني لم أكن في شغف تلوى

فاذا الشباب يصبح في أجفائها واذا الفتوة
واذا القم القنطاط يهتف في ضراسته بقوة
وتفدني في صدرها غاص في شغفي حنوه
والطرف مذهول كالت عليه احلام النبوه
ناديت فيه صبايتي فما الحنين به صوره
واذا الشفاه الطامثات على في النظامي تأوه
ناصر سليمان بو ميمر البحرين

كان

شهر العمل قد انتهى وقد بدأنا في حياة ساكنة هادئة نذهب الى العمل في الصباح ونعود للهدوء في البيت وقد تخرج معاً في العصر للعمل من جديد . ولقد كنت اعلم اننا وزوجتي في ادارة شركة كبيرة للنسج فلما نذهب الى العمل في الصباح معاً واجى انا في الدور الاول من بناء الشركة مع العدد الكبير من المحاسبين وتصدق زوجتي الى الطابق الثاني لتجلس في غرفة المجاورة لغرفة المدير فقد كانت سكرتيرة . ولا يمكن ان انكر ما كنت اتبينه في زوجتي من حسن غريب مفاجى ، وروية ملفوفة متحركة كلما رايتها تصعد الى الطابق الاعلى فتتحرك حقيبتها المدلاة من كتفها مع خطواتها على المدرج الى غرفة المدير .

كنت اجلس مع المحاسبين على مكاتبنا تطوي الوقت مع صفحات الدفاتر الكبيرة المليئة بأرقام متكررة عديدة تكتب باليد . كانت الدفاتر مسطرة مقسمة بالخطوط الحمر تجري فيها اعمدة متقاوطة العرض والضوئية كما نول فارغ تجري فيه الخطوط . ولقد كنت استمتع احياناً اذا اشتد بي الجهد في العمل وتكاثر في يدي التعب . لا اذكر الصعوبة التي اردتها في هذه الخطوط الحمر تجري في عمري وكنت وتفصله تفصيلاً لا ادريه ولا اتبينه . لم اكن ادري على صفحة الدفاتر المفتوح - ان كنت انحررك في

مستشفى مريض - متحدثاً معي وتردد في هذا رسم عطل الضيق لا انتهاء ولا انقطاع . لم اكن ادري ان كانت لي حياة ام ان لي سباحة من عيون الناس يحصرني على مقعدي ومكتبي . ولم يكن لي من طاقة مفتوحة على الغربة والافاء طاقة اشتم منها عطراً بعيداً وبعضاً من المرافعة كسحابات يضر . لم يكن لي من بعد الا زوجتي الجالسة في الطابق الاعلى . كنت ارقب زوجتي من مقعدي وانجيلها في انتظارها وصلتها بالمدير واستشعر ان صلة غير مقبولة تربطني بها وان جسدي يسري فيه شيء من قوتها وقدرتها . كنت اتلقى منها - في نفسي - سخانات غير مقبولة من التمزج والتحامل قد تنمقد في روحي بضحكة فاكاد اغرق واحب ان استريح من العمل او ان ادخن سيجارة . نعم ، لم اكن استريح من العمل وكتابة الارقام الا اذا تخيلت ظهر زوجتي يشعرها

المقوس وحقيبتها على الارض عند اقدامها . وقد كانت لدي صورة غريبة عن حسن زوجتي ، فلم اكن اتخيلها الا منتظرة دائماً وكنت احب اذا تخيلتها ان انتظر اننا ايضا او ان استريح .

ولقد حدث في أكثر من مرة وأنا استريح وادخن سيجارة ان تقدم لي احد زملائي في الغرفة وسألني سؤالاً غريباً اشتم فيه زوجتي . وكنت افاجى . دائماً من هذه المصادفة وان كنت اسر لتعرف الناس القلوع على هذا الوقع المنتظم في نفسي .

كان يجيئني احدهم فيرفع رأسه في بطء واحترام الى الطابق الاعلى ويسألني مستظلاً في ترفق :

.. وهل تشربان الشاي بعد العصر في المقهى .

وكنت اجيبه وقد حلا لي التباه :

.. اي مقهى ؟ . نعم ، ان يتشا بعيد ، لقد تعودنا ان نشرب الشاي في ... قبل ان قدم الى هنا .

وفي الواقع اننا لم تكن اغنياء ولم يكن في ان نشرب الشاي في ... الا لماماً اذا تروحت ذلك ففضلت علي به قائلة :

.. لا لا نشرب الشاي في ...

وكنت اعلم في نفسي ان المدير قد صرف لها مبلغ صغير مقابل الوقت الذي تصرفه في المكتب اذا تأخر بها العمل . وكنت اتناول الشاي منها مهووماً مستضفاً انزع من القبط واننا اراها

تدخن سيجارة وتفكر في شيء . لا اعرفه . ولكنني كنت استشعر في الكذب على زميلي حلاوة مزيدة كاذبي امتص في فمي قطعة من الحلوى الصغيرة اغبط بها طفلاً كبيراً . ويستشعر صديقي سروري بؤواله وتعرضه فينادي في اسئلته وكأنه يستشعر حيواناً انيساً قد عرف عنه حديثاً انه يتكلم . ولكنني كنت اعرف ان من الخطر علي ان يتأدى زميلي في اسئلته وان يسمع في حياتي مشقة صعبة . واحسن ان كتاب قد اصبح مرثياً في اول ما يعلل حياتي من اضطراب وخجل يقسو علي ويلف سروري وسيجارتي ويدفني دفناً الى الارقام والدفن . وعند ذلك لا

استطيع ان افكر في ظهر زوجتي ولا استطيع ان اتطلع الى طاقتي الراحة بل لا اكاد افهم من الأشياء حولي الا اني قد قسمت بالخطوط الحمر واتني اجري في قنات مسدودة الاطراف

الوسيط

فهم

قصته

اولمبيا

الآلة الكاتبة الالمانية التي فازت بجائزة الشرف

للآلة الكاتبة المرية والفرنسية في معرض هيبورج



اولمبيا

هي الماركة الالمانية العالمية

الآلة : عريضة طابعة رجال وشركاء

بيروت - شارع العرض - صندوق بريد ١٢٧٦ تليفون ٧١ - ٧٨

دمشق - شارع ابن عساکر [حريقة] - تليفون ١٣٧٧٢

عمان : شارع السلط

مقعد قريبا من باب الحديقة وروح
استريح ولا احدث نفسي .

كنت صامتا غريبا عن نفسي في داخلي
كخطوات الداخلين الى الحديقة
والخارجين منها . وكان الناس يغفلون في
الحديقة مارين على مقعدي القريب . وبينما
انا جالس قد بدأت استريح واصحو لحديث
الفس دخلت من الباب امرأة عموز تليس
الاسود القديم البالي قد علا ركبتها وبطها
ياض الرثانة وحملت في يدها سلة صغيرة
من القش المفتول لها لبوعيدان من الحلوى
وقطع مقشورة صغيرة من شيء لا اعرفه .
وحطت المرأة بنفسها على طرف مقعدي
وراحت تهرش في فخذهما عمولة كاذبة .
وكانت المرأة صغيرة قد اسندت ظهرها
على المقعد ووضعت السلة في حجرها فبدت
قدمها الباربتان قد شققها التراب وفسح
فيها السن . كانت اقدامها ضامرة تتقلب في
الهواء كرايين صميرين مموكين بحبال .
وراحت المرأة تطر لي في ملها وكذنها فر
تكن لتستطيع ان تستريح او ان تنسى سائب
الصغيرة على حجرها . وتوجهت الي بالحديث
محاولة ممي محاولة مكرورة مردودة ليس
فيها من الامل او التحقق الا قدر ملهم او
مليمس سرابين منسبين كميون المعجوز .
وقالت لي !

- الا تشتري عودا من الحلوى ؟

فقطرت في سلبها واحسنت ان عزمي
يش علي كبحرح قديم وسائلها في بساطة
عميقة قد اذبت فيها صدري كله :

- لك وسعلا ؟

فاجابتي المرأة وكانها تسير :

- نعم ، لي ولك في الطريق تحت المطلات
التي تحجب الشمس ووراء الموازين الكبيرة
وعند ابواب الافران . اعترف انك

مناجاة



يا فتنة جاءت على غرة
بليقة طارقى صبحها
يا منية النفس أيا عادة
لا تشعل في القلب نار الهوى
فهبتي الحرى على رغبها
ومهبتي في الحب قد انزلت

ما الحسنة في الهوى
لم أكن أعرفها
جاءت على غرة
رشم على القلب
وابتسمت لشر في كفه
في عطفها الدل وفي طرفها
منيرة كالصبح حسنة
توحي له الشعر فيشدو بها
قد صفق الكأس على كفها
ثم تصدت لحديث الهوى
سكرى يشيع المعطر من حولها
قد ضحك التفاح في خدها
كاتبها البحر وقد افترق
مكة

طاهر الزمخشري

بارون والشيطنانية

نظم جبراً إبراهيم جبر
استاذ في الآداب من جامعة كيرج

عنبرما

وقبل ان تصاب بالحقى باشهر قليلة ، كتب قصيدة في يوم ميلاده
السادس والثلاثين يقول في مطلعها :
قد حال هذا القلب ألا يفتق حبا
لأه ما عاد بيت للقلب على الحفائ
ثم يستمر يقول :
« يا ميا صغرت دوراتها :
شظفت من الزمار لحوى وعادته
لي لا الدود والسوس والأحزان »

والحب والشباب ينصف نفسه فيقول :
« يا ميا ان تمنني
بالحب والحب والحب
عند برن من البطل
او يكمل القار بيته ؟ »

ويذكر نفسه انه في بلاد الاغريق ، وهي تريد ان تخلص
من قيود العبودية ، فعليه الا يأبه لبيات الجليات او عبوسهن ،
بل يسعى الى الحرب ، وينتقي كالجندي ارضاً يستريح فيها
الراحة الاخيرة .

الحب ، اليأس ، المجد ، الجليات - تكاد تكون هذه خلاصة
حياة بارون . هذا هو اليأس من الحب ، والنساء ما زلن يلاحقته
هذا هو اليأس من الشباب ، وهو ما زال في السادسة والثلاثين
من عمره ، فيقبل نفسه بالحرب والمجد . وهذه جميعاً خصال امتاز
بها بارون حتى ميت باسمه : البارونية Byronism - يأس الشباب
واحزانته ، واليأس من النساء ، وهو يتقبل عشقهن ، والتحرر في
وجه الطاعة وان يكن في ذلك التحرر حثف عنثوم .

إن شخصية بارون من اعقد الشخصيات واشدها سحراً ،
وها المفتاح لفهمها . فقد كان بارون في حياته اسطورة سحرت

مات بارون في ميسور في بلاد اليونان - وقع
تباً موته على اوروبا وقع الساعة . ويذكر الشاعر
تيسون انه كان في الخامسة عشرة من عمره عندما سمع الخبر ،
فشعر ان اسراً رهيباً قد حل بالدينيا ، وحسب الى الصخور
الرمالية وكتب عليها : « لقد مات بارون » اما في ميسولونغي
فقد اعلن الحداد العام ثلاثة اسابيع ، واطلقت المنيان .
في ثلاثين مرة عدد في حياته ، لم اسعد احد من الناس
ساعة لمدة اربع وعشرين ساعة . وفي باريس
من الحزير الاسود على قباتهم ، وكتب احد الشعراء
تقول : « لقد قالوا ان الشمس او القمر
اوحى لي ذلك . هول ما حل في السكون من غمها ، ولا تفتقد
من قولهم : مات بارون »

وجاء موت بارون بعد موت صديقه الشاعر شلي بستين ،
وبعد موت كيتس بثلاث سنوات . ولكن لم يكد احد يشعر
بموت كيتس وشلي ، بينما اهتز العالم لوفاة هذا الشاب الذي كانت
اوروبا بأسرها تتبع اخبار تنقلاته وغرامياته ، وتلثم قصائده
غثا ومنبها . حتى اعداؤه الكثيرون في إنجلترا اضطروا الى
التخفيف من غلوائهم في مهاجمته .

لقد مات بارون وهو في كفاح في سبيل الحرية . فقد جاء
الى بلاد اليونان ليساعد في اناضها من العثمانيين ، ولكنه راح
محبة حتى اصابته هناك . وقبل ذلك كان يقيم في اماكن مختلفة
من إيطاليا يستحث اهله على القيام في وجه الطغاة النموسيين الذين
كانوا يسيطرون على اكثر اجزائهم ، فراحت السلطات تطارده
من مدينة الى اخرى ، الى ان استقر به المقام في ميسولونغي .

• التيث هذه المحاضرة في قاعة كلية للكلية المالية بغداد

وان يكن اللائع في مطهر قد تحول
فاني لست بتحول من عزمي الثابت وإياي الرغب .. »

وهكذا ترى ان ملتون اضفى على شخص الشيطان سحر
التأثير المتمرد الذي كان يستخلص قد اضعف من قبل على
برميوس التأثير على الآفة. وبذلك اتخذ صورة الجلال المكسر
صورة الفضاة الرائعة التي سقط عليها ظل الاسى والموت .
لقد اصبح له جمال غريب السحر ، وغدت صفته البارزة
الجمال اللعين .

لقد كانت غاية ملتون من كتابه « الفردوس المفقود » تبرير
طرق الله مع الانسان « ولكنك ليم بليك قال « ان ملتون
كان من جانب الشيطان وهو لا يدري » . ومهما يكن من امر
فان الحيوية الجارية التي يبدىها الشيطان بعد سقوطه في محاولته
مقاومة قدرة الله تعالى ، تفن كل قارى ، بحيث كما قال شيلي
« يتحول كل قارى في قرارة نفسه الى ملاك ساقط » ا

وفي اثناء المئة سنة التي عتبت ذلك كان شيطان ملتون مصدراً
للهبة جعل الكتاب الروائيون يصفونها على ابطال قصصهم
ووجدوا بذلك شخصية المجرم الكريم ، او الطريد السامي
« دكتور « دكتور » اللص في رواية لشاعر هذا العنوان
« الذي طغى الآفاق من الملائكة الابرياء فاودى
هم في نار المسميان وجرمهم معه الى هاويات اليأس والعذاب » .
وفي احد المناظر ترثي الفتاة « أملي » على عتقه وهي تصيح :
« ايها القاتل » ايها الابليس ، أف لي ان اعيش بدونك ايها
الملاك » ا فبهت اللص قائلاً : « أترى كيف يبكي ابناء
التور في احضان شيطان باكي ؟ » ويتنقل البطل من جرعة الى
جرعة الى ان يبلغ أدنى درجات اليأس ، ولا يهود الى القضية
والاستقامة في النهاية الا بعد الألم والعذاب .

وقد ظهر في اواخر القرن الثامن عشر نوع من القصص
عرف « بقصص الرعب » ، وهي روايات ملأى بقطع الطرق
وابطال الخاطرات والحاجرين على المجتمع ، وكلهم يتلبسون
هذه الشخصية الشيطانية من حيث الجمال الفناك والقدرة الرائعة .
واعظم من اشترك بمثل هذه القصص المميز آن رادكليف ، التي
كان بارون يشق رواياتها ، ونحن لو قارنا بينه وبين احد
ابطالها « سكيدوني » مثلاً في رواية « الايطالي » ١٧٩٧ ،
لوجدنا شياً عجيباً بين شخص من خلق الخيال وشخص بارون نفسه .

اوروبا باحماها . ولكن المجتمع الانكليزي لفظه لا في اسطوره
من امور لا يرايح لها مجتمع مستقر لا بد له من الرأيا لاستقراره
وبلن بارون انه لهذا الوضع في بلاده ، ولكنه يتأدرا قبل
موته بثاني سنين ويقول : « لقد مضت غبار انجلترا عن جذائي »
وهو إذ يتنقل من بلد الى آخر ، يشهره حراً شمواء على مجتمع
مناق خاتل في شعر دافق وسخرية محجاة ، ويحقق نفسه في
انما ذلك انشخصية التي كان يعتقد انها فرضت عليه ولا مقر له
منها : شخصية الشيطان .

ولكنه شيطان غير الذي يرمز به الناس الى الشر فقط . إنه
الشيطان الذي اوجده الشاعر ملتون في « الفردوس المفقود » ،
والذي تطور فيما بعد على ايدي الكتاب الى شخصية الجبار الجليل
الذي ناصبته الآلة الدماء ، ولكنه يسمرد عليها ويفخر بمرده
وثورته ، ولا يطيب له العيش الا بها .

ولكي تفصل هذه الناحية من التواحي الكثيرة المعقدة التي
انصف بها هذا الشاعر العجيب ، لا بد لنا ان نمود الى ما قبل
بارون نحو ابي مئة وخسين سنة الى ملحة ملتون « الفردوس
المفقود » ، حيث ترى ان ابليس كان في يادى الاسر ريب
للملائكة في السماء سولت له نفسه ان شور على الله تعالى . فظ
الى اعماق الجحيم . ولكن ملتون يصنفه في « ريب » في كل
عذاباً زعم الشياطين :

« يا لسوطك الرهيب ! وما اشد ما تثيرت

عما كنت عليه في صوت النور السميعة

حين كنت تردي ربنا احاذأ كان لا لاؤم

أشد ربنا من ملايين الملائكة الآخرين »

ثم يستمر فيقول واصفاً الشيطان بعد سقطه :

« لقد وقف بين الجميع كبرج شام

ساليا دوسكا . مت

ولم يقد شكله الا بشئ يرثه القديم ، ولم يبد إلا

كرفيس ملائكة قد تحطم ، او فيض من الحديد قد أقم ... »

ثم يذكر ان الحزن والموت في عينيه يمازجها

« كبرياء عنيدة وكرد لا يفتي .. »

وان يتكلم الشيطان في جمع من أبالته حين يتداولون فيما

بينهم كيف ينتقمون لاقصهم من سحق الله عليهم ، يقول :

« لم ينفس كلفنا الحديد ، وان كانت النتيجة وبالا علينا ...

ولست نادم على تبحرؤي .

قد وقت بينهم ولكن لم اكن منهم
تلفي افكار ليست افكارم ...

ولد جورج غوردن البارون عام ١٧٨٨ من أب كان يدعى «بارون الحافئ» وكانت أمه زوجة أبيه الثانية . ولكن الأب كان من زوجته الأولى قد أنجب ابنة اسمها أوغستا وهي التي اقترنت اسم بارون بها في فضيحة ما زالت تثير الجدل . ومات الأب وبارون عمره ثلاث سنوات ، وقد عرف من عرجه وفقره وسوء طبع أمه الشك ، ألا ما كثيرة حتى بلغ الماشية من عمره . عندما مات عمه الأكبر المسمى «بالورد الثمير» قورث عنه قلب اللوردية ، وأراضي واسعة ، وقلة «نيوسد أبي» . ودرس في مدرسة هارو وأحب وهو في الخامسة عشرة من عمره «ماري آن تشاورث» وكتب إليها أولى قصائده الغزلية ثم ذهب للدراسة في كيرج ، حيث اشتهر في السباحة في نهر الكام ، وهناك نشر ديوانه الأول بعنوان «ساعات الفراغ» . ولكن بحجة «أذنيه رديئة» الأسكو تلبية حاجته نقد مستخف . فاجاب عليها بقصيدة غامضة بنواها «الشعراء الإنكليز والمقاد الاسكتلنديون» أبدى فيها براعته في المهجاء الذي برز فيه فيما بعد ، وأحس

من بعده ذهب إلى أوروبا وساح في إسبانيا وإيطاليا وبلاد اليونان وكتب قصيدة في جزيرتين وصف فيها رحلاته «سافا» «تشارك هارولد» وحالما نشر هذان الجزعان في اسكتلندا عام ١٨١٢م لاقيا رواجاً عظيمًا. فقد كان في القصيدة نفحة قائمة من التأسف ورائها لاحظط اسباب وسد احزانها. ولقد ساءت حاله في اسكتلندا في اوسقراطيه مثله ودفعهم الى التباث في مطالعته. قال بارون «اقت ذات صباح واذا في قد اشترت»

وعندها افتحت أبواب المجتمع كلها في وجهه، واخذ الجميع يقربون اليه وطلبون صدقته، من ادبائه كانوا سبقوه في الشهرة أمثال روجرز ومور وكامبل، ومن زعماء في المجتمع الارستقراطي ووجد باريون الناس يتحدثون عنه انما ذهب، وجمعت النساء يتافقن عليه تهافت الفرائش على الثور، وقد زاد في سحره لمن جاله الرائع مقروناً في بادية الاسر بحبائه كثيرًا ما صرفه عن الكلام عندما يكون عاطفًا بالناس، فيذكرون كلمة بظلمته تبايند هارولد وباطال قصائده الأخرى ويقولون إنه ملهم كييب يشعر بوحته وما هو تائه في قباني الأفكار السامة .

فسيكون في رهاب، وحالما يظهر في الرواية لا نعرف عن أصله شيئاً، ولكن يبدو أنه نبيل المحدث طوبى به صروف الزمان - فهو متمكّن، صامت، يحب العزلة، ومذبذبة نفسه تكفيراً، فيقول البعض، ليس ذلك إلا نتيجة للولايات التي تأكل نفسه المضطربة المتكبرة، ويقول البعض الآخر بل إنها نتيجة لطبيعة قبيحة ملائمتهم معهم بالتقويم والتأنيب.

وسترى فيها بعد كيف كان يارون يبدو للناس في هذا المظهر تماماً : لورد نبيل، رائع الجمال، ولكنه اعرج ، وليس ثياباً أنيقة يقبدها لا الرجال فحسب بل حتى النساء ، ينزل عن الناس في قلته القديمة ، وروح في قصائده للعالم بما يمنه من عذاب، ومن جرحه حسنة تأكل قلبه علاقة آتمة باخته لايه ولكنه حياش بالفكر السامية ، يبكي على حضارة الانسان المتهدمة ويسعى الى تحرير المظلومين من سيف الظلمين .

وقد وصف الأول لئس « حفيد يارون » جده » فقال :
 « كان يارون يحب قصصاً شرقية حول وجود الإنسان قبل
 ان يولد، وكان في حديثه وشعره يتخذ دور الرجل الذي
 سقط من عليائه ، او طرد من الديار ، او حكم عليه ان يمد
 في الارض من اجل جريمة ما : فان عليه امة وكتب عليه كسر
 هذه الامة ... فكان احياناً يظاھر في كلامه ان
 قبيلاً كان يعتقد أنه قد قدر عليه ان يحمي ... »
 من ثم حوله .

وقد كتب يارون عدة قصص شعرية طويلة جعل أبطالها على
نوال سكيدوفي وشيطان ملتون، ولكن يبدو أنها لم تكن إلا
انكسافات لشخصيته «الرجل الفئاكس» The Fatal Man التي كان
قد أنماها في نفسه. وهل ينسى المرء نظراته الجانبية الرهيبة التي
كان يرغب بها الناس، ولا سيما عشيقته؟ لقد رأى يارون في
قدمه الشوفا، علامة القدر ولعنته، ولا سيما أن أسلافه جميعا
عرفوا بالتراسة مع التبل، فشرع ابن عمة الخلق فرد خارج
على قوانين الناس ولا بد له من السعي نحو مصيره المحتوم.
قال في الجزء الثالث من قصيدته «تتأبد هارولد»:

« أنا لم أحب الدنيا ، ولا الدنيا أحبني .

لم أعلق انقاسها البكرية ،

ولم أن ركبتي صاغراً لأصنامها .

لم ارفع خدي على الابتسام ، ولم ارفع صوتي

في عبادة لصدى أغنى أن اسمه .

ولم تقدر الجماهير ان تمدني واحداً منها :



الأديب

✽

٦ هـ ١٤٠٠ - الـعـ سنة كاملة بدوها شهر

يناير، كانون الثاني

تدفع قيمة الاشتراك مقدما وهي:

الاشتراك العادي:

في لبنان وسوريا: ١٢ ليرة

في الخارج: ١٥٠ قرشا مصريا أو ٦ دولارات ونصف

في الولايات المتحدة: ١٠ دولارات في الاربعين ١٠٠ ريال

اشتراك النصار:

١٢٠ ليرة كحد اعلى

١٠ جنيه مصريا او استراليا

٦٠ دولار كحد اعلى



المقالات التي ترسل الى الاديب لا ترد الى

اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

للاعلان تراجع ادارة المجلة

•

ادارة الاديب: باب ادريس، شارع الكبيشية

١٩٢٧ - ١٩٢٨
١٩٢٨ - ١٩٢٩
١٩٢٩ - ١٩٣٠

✽

صاحب المجلة ورئيس تحريرها: **المير أديب**

توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي

مجة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت - لبنان

اما الوحشة التي كانت تلازمه ، فقد سمعت في تقريرها عنه سيدات كثيرات اتشين بشعره وجماله ، بل انهن كن يطلبن وده بانفادع عجب ، والواحدة تثر غيرة الأخرى وتتقد بابلامها حتى قضى بليون سنتين او ثلاثا وهو منغمس في مؤامرات غرامية ، ان كان فيها يلطرد الحسان احيانا فقد كان طريدهن في أكثر الأحيان ، وقد خلقت زوجة اللورد مليون فضيحة كبرى بعبادتها له ، وكانت الليدي كارولاين لام لا تخشى الإفصاح عن ملاحظتها له ، بشعرها الذهبي وذكائها المفرط وعنادها في الحب - وكانت تشكر احيانا في زي غلام لتخرج بحثا عن بليون . غير انه هجرها اخيرا واحب الليدي أكسفورد ، مع ان هذه كانت تكبره باكثر من عشرين سنة ، اما كارولاين لام فقد كتبت فيها بعد رواية مبنية على علاقتها بليون ، بعنوان كنانفون ، بطلها بالطبع بليون . ورسائله تفصل هذه القاحلة من حياته خير تفصيل .

وهنا بدأت صفحة عجيبة مرعبة في حياته . ففي سنة ١٨١٣ رأى أوغستا ، اخته لايه من زوجته الأولى ، ولم يكن قد رآها منذ ثمانين سنوات ، وكانت قد تزوجت منذ عشر .

وقد راق لبليون ان يستحوذ على قلبها ، فبدأ بحملها ، فنجرت في عرونها دماء ببارونية لنتها ، ولما كانت في سنة ١٨١٤ ، ساءت حالته ، فدخل المستشفى ، فمات . وبان بليون بالبيست ، كان عليه اذا اراد التمتع ان يقبل على المحرمات ، واذ هذه الجريمة الشكر ، التي لم يبق أسرها سرافيا بعد ، نفس - سره - ففرغ من ذلك ، فو شفي الى سطح من سطح قصر كورنيل . وسكن بليون كل يوم احد أي شخص من خدمه وحرة كعهد بليون من قديمه . دخلت ايليا مليانك ، وهي وريثة لبارون ، وقيمة الأخلاق واسعة الثقافة . غير انها رفضت لسوء سمته ، فالح عليها قائلا ان رفضها يباه يعني دمارا له ، وانها في استطاعتها ان تقضه وتصلح سيرته . وكانت آنابل فتاة مثالية : لم تنجح من فتنة هذا الشاعر الرائع ، واعجبت بفكرة اتهاذه من شروره وآثامه ، فقبلت الزواج منه في يناير ١٨١٥ .

بيد ان ذلك كان وبالا عليها ، فقد جعلت شيطانية بليون تلعب لعبتها من جديد . فهو يريد من عشقه لكي يدفع بها الى هاويات العذاب . وقد قال فيها بعد في قصيدته المسرحية « ما تقريده » :

عاشق عذوب

حبيب عظيم

وكان قد كتب الى آتابالا قبل الزواج : « ان الحذف من الحياة هو الاحساس الشيف ، والشعور باننا احياء ، ولو كان ذلك في وسط الالم » . واول ما قاله لزوجته حال انتهاء حفلة الزفاف : ان الزواج جاء بعد قواش الاوان ، وانها كان يوسمها ان تنقذه لو قبلت الزواج منه اول مرة خطيبا « مشيراً الى ان علاقته باوغستا جرت بين الخطوة الاولى والخطوة الثانية » ، اما لان فلا علاج هناك وستدرك آتابالا عن قريب انها قد اقترنت بشيطان ، لانه لن يستطيع الاكرها ، وانها الالف زوجان ملمون ان كتب عليها العذاب ، ولم يتورع عن القول لانه في الواقع حين رفضته اول مرة ، جرحته كبريائه ، فتمسار مع عشيقته الليدي ملبورن على قصاصها على عتادها ، وسوف يربها كيف يكون القصاص . واذ اذقت ساعة الوم سألها اذا كانت تريد التوم مع ... « اني كره نوم مع ي ... » . لكن انت ان تلامي معي اذا شئت ... على كل ، فادامت المرأة شابة ، فلا فرق بين امرأة . اخرى .. . وفي منتصف الليل سمعت آتابالا زوجها يصبح « رياه الا لشك اني في الحميم ! » ثم اخذ يحذنها كيف سيتخلص من ولده اذا جاءها ولد قائلا : « ... » . ان يموت . « وبينما كانت في المم الحاض ... » . بايرون : « ارجو ان تهلكي مع طفلك ! » . ودخل الفرقة وقال : « الم يولد الطفل ... » . ولكنه كان بين الفنية والفنية يتودد اليها ويتغرب من قلبها ، وكانه لا يفعل ذلك الا ليزيد في ايلامها ، فيسر عبرها تتلوى عذاباً يحجبها له ويكرهها له ، ويزيد النار ضرماً بان يسكن اخته معها في نفس المنزل ، ولا ينفك عن التلميح والتمريض بما بينها من اسمه الى ان كادت آتابالا تحن بساً وتسهر برغبة في قتل اوغستا وطلت انابالا انه مصاب ببقعه ، فهربت منه والتجأت الى بيت ابيها ، وعندما علمت من تقرير الاطباء انه كامل القوى العقلية رفضت ان تمود اليه ، وفسخ الزواج في ٢١ نيسان ١٨١٦ فاحتج بارون على ذلك غضباً مرة ، متوسلاً اخرى ، وهو يقول انه لا يعرف ما هي التهم التي توجهها ضده . وقد ناصره بعض اسدقائه ، غير ان الرأي العام ثار عليه ، وصارت المجتمعات تلوك قصته ، واذا بايرون وهو الابي الفخور يرى قلب اهواء الشعب نحوه . فالحلقات التي كانت تبعده اخذت تنجبه ، واتهمه المجتمع بالفجور ، فاذا ظهر بين الناس في بيت ما ، اغمي على بعض النساء ، وغادرت بعضهن المكان في الحال .

فادرك ان انكلترا تكره عن غير حق . وهو ادري بما
في طيات ذلك المجتمع الاسترطامي الذي تاصر حروب
نايلون وتلاه . من وذلة ونسيخ . فتلأ رأيتهم . وامن في
ازدراهم . وبعد فسخ زواجه بارعة ايام غادر بلاده دونارجمة
لقد ضاع مستقبه كلورد انكلتري . غير ان هذه الصبة وهذا
الالم . حكنا مواهبه واندلعت منها نار عبقريته .

عندما كتب شكسبير مسرحية « هاملت » خلق شخصية فاضلة
ضارة أوروبا الجديدة التي بدأت في النهضة : فهاملت يمثل رجل
هذه الحضارة الحديثة ، وهو يسائل نفسه باستمرار عن غاية
الحياة والموت ، ويود لو يعلم : هل لقدرة الإنسان على السعادة
والعقا، اي معنى ؟ وعندما طلع القرن التاسع عشر كان هاملت
ما زال نموذج الإنسان في أوروبا ، وقد اعاد تصويره غوتهيم
جيد في قصته « آلام فرتر » ، ثم اجاد وابدع حين خلقه ثانية
في « هاوست » . الانسانية المريرة في شقاؤها ، والبث في كل ما
يحاوله الإنسان .

بارون ورأى شخصية فاوست في مجتمعه وفي الطائفة،
فأمره له طرقة أن يكون ملائمة لدور هذا البطل، فتمص
في شعره الرغبات المكننة التي كانت تساور فاوست، كما أنه تمص
في شعره الخوف والوحشة، وإذا هو يبدو للناس كأنه فاوست
في جميع أحواله، فكتب الشعر في عياء راح يردد مرّة بعد
مرّة: «يا صبي، يا صبي، يا صبي، يا صبي، يا صبي»
به شعر الأحرار، وأن يترجم أحزانه الجسدية والروحية حدث
به إلى بحر أوطانه طليبا للنسيان والسوى. فكان يشغف في
القلوب ولكن يهجوها ويلعنها في تصانده.

وكتب وهو في إنجلترا فائد كثيرة ، وقصصاً أخرى بطائفاً
 ناقدون متعبدون مثله ، يجمعون بين شرف النسب والبطانية ،
 أو يلازمهم اسم على الحياة وشعور زوال لذتها . ولكنه عندما
 غادر بلاده وراح يطوف في بلجيكا وحوض الراين وسويسرا
 إلى أن استقر في النديفة ، كتب جزئين آخرين من تشابه
 هارولد بصف سفراته في هذه المناطق ، ويندب على الإطلال ،
 ويرثي لحال إيطاليا المستعبدة بعد أن كانت سيده الدنيا . ونجحت
 الروح البارونية الساخطة حينئذ أكثر من ذي قبل ، ولكنها
 روح فيها زحف وتبل كما فيها حزن وسخط : فيها وحشة الكبرياء
 وفيها ألم الجبار الذي قصرت دونه الناس ، فهو يتمتع بالطبيعة
 فيقول عن تشابه هارولد :

» حیثما علت الجبال ، كانت هي اصدقاءه ،

وعندما التقى بالشاعر شلي لأول مرة في جنيف في ١٨١٦
قائه التقى بمن هو صنوه - فقد كان شلي رجلاً آخر جداً - لم يجتمع
الانكليزي الى نفي نفسه من بلاده - فذهب الى ايطاليا ليكتب في
سيل نسر الحب بين الناس والفضاء على العظم الذي كان يمثل
له في عيارته المشهورة « الملوك والطفلة والقساوسة » .

والحركة الرومانسية التي كان باريون وشلي من قادتها كان
من دعائهما هذا النضال من اجل الحرية والتقى بها منذ ان
اندلعت نيران الثورة الفرنسية . اما زعماء الحركة الآخرون
امثال وردزورت وكورنيج وساوادي فقد رضوا عن الحالة التي
آلت اليها حكومات اوروبا بعد اخضاع نابليون - غير ان شلي
وباريون بقيا ساطعين على الحالة سحق الرومانسيين الآخرين
عليها قبل الثورة الفرنسية . فكان باريون يقول ما معناه ان
حرية انكلترا هي ضرائب هائلة ونفقات مبهمة باهظة ومناخ
غامق ونساء تقصن الحرارة . ولم يكن يرى في السياسة طريقة
مطلقة للتوفيق بين الاضداد - بل صراعاً شخصياً بين جماعة
من الناس الاانيين .

ولعل من منع بواحي شخصيه . . . حول حب
السمي الى احد راسه . . . في . . .
« اي من ١٨١٩-١٨١٦ »
ويصدر في نفس الوقت عدداً كبيراً من المجلات والكتب
الشعرية تتخرج فيها الروح الشيطانية مع شهوة لا تقاوم
القيود . ومن المتناقضات الكثيرة في معتقده انه بينما كان يحث
بكل قواه على وجوب تحرر البشرية - فقد كان يحقر الناس
بقدر ما يشقى الحرية . فقد كان يكره الناس ويزدرهم . وم
على ما هم عليه من مذات واخلاق ولا يد النساء الامهات
ولا يرى بأساً في معاملتهن بقسوة مبررة احياناً . غير ان هذا
السكران كان حياً - يحب العظماء الارستقراطية في بلاده
بحياتها الحالية من الفكر البلية او الدوافع السامية - باذواقها
المنحطة وتكالب على المراكز وزواجها من اجل المال او
النفوذ - وفوق هذا وذاك لادعاء هذه الطبقة بالفضيلة بينما تزد
حياة افرادها بالملذات والزائل التي يرتكبونها سراً .

وفي اثناء هذه الفترة اصدر قصيدته المسرحية « مانفريد »
١٨١٧ وفيها ترى البطل مانفريد في قلعة دنيقية في جبال
الالب يتالم بتقريع ضميره لجرعة دهيية « لا عينها ولكننا نعرف
ان باريون انما يشير الى اخته - راحت نحيبها المرأة التي كان يحبها
ورغم علمه الواسع لم يجد السلووى في كعبه - فاصرف الى الشهوات

يفني فيها نسيان جريمته ، ولكنه لم يلق الا ساءاً ، يدفعه الى
مقت نفسه واحتجار الانسانية فيقول : « الالم هو المعرفة ، ولكنه
لا يستطيع تحمل وخز ضميره قائلاً انه قد احب من كان حباً
« ارمه غليظة ميتة :
« ايبتها ، لحظتها . »

وعندما تتعاون معه الادواح التي كان يستحضرها بحر
على استحضار طيفها من عالم الاموات ، يسأله انتدب في سفير
ابدي عقاباً على انما ؟ غير انها لا تجيبه على سؤاله . ويختفي الطيف
ولا يعلم من الادواح الا انه سيموت في اليوم التالي . فتحاول
الادواح اربابها من تيران الجحيم دون جدوى ، ويأتيه كاهن
يستحله على التمد والتقوى من جديد ، ولكنه يرفض قائلاً انه
لا يريد الا الموت ، وان الموت سيهي كل شيء .

ان مانفريد هو باريون ، ولكن ، ما اشد شبه بينه وبين
فاوست الذي جعل منه « غوته » كما قلت آنفاً رمزاً للروح الاوروية
عندما كتب مسرحيته المروعة . غير ان فاوست يجد السعادة
في الحياة في خدمة الانسانية ، بينما لا يريد مانفريد في رأسه إلا
الاعمال
لا يحب اشياء رأى فيه موتاً .

« جحرها في رعبها بنف قوى الروح من ناحية وقوى
الجسد من جهة اخرى » لقد رأى فيه الملاك كما رأى الشيطان .
« الابدي » في الحياة على غرار بطله مانفريد ، بل تحول الى
بطل من ابطال الحرية ، يجد سواءه في خدمة الانسانية ، رغم
اردائه لها . قال غوته : « ان باريون شخصية لم يوجد نظيرها
في الماضي شهرة وروعة ، ولن يوجد مثله في المستقبل . »

ولكن غوته ، فبهمه للطبيعة الانسانية ، كان يرى ما في
وهذا باريون في وجه العالم من التصنع ، وما يسوزها من عرق
في التفكير والتأمل فقال : « لم يستطع باريون ان يجد منفذاً من
اوضاع الدنيا الكاذبة التي تثير سخطه ، لانه لم يكن لديه ما هو
ضروري لذلك من صبر وعلم وقضية وضبط نفس . »

ولا يحب ، فذلكت شيطانية
البركانية : فهي شهوة الى التحرر من كل قيد ، يصحبها شهوة
الى مذات الحس ، تفجر فيها نايغ العواطف ، وتشتمل فيها
اشكال الحياة ، من اعمال ومشاعر وافكار وفنون ومعتقدات .
ولم يكن فيها مجال كبير للتروي وضبط النفس . وفيها بعد استقى
ادغر آلن برو وديولر الشيطانية من باريون ، غير انها فقدت
حيوية باريون المليئة واصبحت حيوية ذهنية فقط ، فيها انحطاط

الى عالم العلام والامم الفكري والاخايس الدقيقة ، التي لم يكن
 باريون ليسترها الا جزءاً شبيهاً من عالمه الوثاب وحياته المتاحية
 وهكذا عاش باريون في البندقية حياة لم تقف عند حد من
 اعوامه ... ثم ... ثم ... ثم ... ثم ...
 وكان يكتب دائماً : حتى وهو يلبس ثيابه او يخلعها ، او حينما
 يعود متعباً من حفلة ما ، او بعد ان يكون قد شرب من الخمر
 ما يكفيه لان يبدأ اعظم كتبه الشعرية « دون جوان » بقوله :
 « لست ادري اعلی الارس
 اتعب لان ام على السقف -
 الحياة امر خطير -
 وكذلك الويسكي وماء الصودا ... »

ويتنا كل شئ في مصر الإنسانية وعذابها ومحاول
 إيجاد خلاص لها نحو السعادة عن طريق الحب والمثل العليا ، كان
 يرى صديقه باريون يتورغ في حانة من الرذائل ، فيقول في
 رسالة له لصديقه « بيوكو » :

« ان الروح الطاغية في تشاير هارولد
 بالجنون ، فان جنوبنا اشد ما في الدنيا شراً و ...
 تحت ... على نعمته هذه ... فليس في الواقع ...
 اقل صواباً من المصدر الحقيقي الذي اطلق ...
 والنساء الايطاليات اللواتي يشارنهن الخمر ...
 حادلات ...
 انه في اعماق قلبه غير راض عما يراه ، وشديد السخط على نفسه »
 « ٢٢ ديسمبر سنة ١٨١٨ » .

وهكذا يعيش باريون الى ان يلتقي في البندقية في ربيع ١٨١٩
 بالحسناء الكونتيسة تيريزا غنشولي ، وكانت قد تزوجت وهي
 في السادسة عشرة من عمرها رجلاً فوق الستين من عمره ، ولذلك
 لم ير المجتمع ضيراً في ان يحب شاباً . « فاحب كلامها الآخر من
 اول نظرة ، وبدأت الفترة الأخيرة من حياة باريون : الفترة
 التي كتب فيها « دون جوان » ، « دون جوان » ، وهي
 الفترة التي بدأ فيها نشاطه السياسي من اجل حرية ايطاليا . فقد
 كانت تيريزا تلهب وطنية ضد النابليين الحاكمين بلادها ، وعندما
 ذهبت الى رافنا ، رافقتها باريون بكل ما لديه من خدم وحشم
 وحيوانات غريبة من ثور وقردة وطواويس . ولكن الحكومة
 ادركت المؤامرات الثورية التي كان باريون منغمساً فيها مع
 الكابوتاري ، فطلبت اليه ان يغادر المكان ، فذهب مع خليلته
 الى بيزا ، وهناك التقى بشي ثاني ، غير ان شئ بعد ذلك بمدة

وجيرة مات غرقاً في البحر ، وعندما اكتشفت جثته كان باريون
 حاضراً ليلاعده في حرقها على الشاطئ ، ويصب عليها الخمر
 ليشتد اندلاع نيرانها . ولكن الحكومة المحلية أمرته ثانية
 بالخروج من المكان إذ رأت فيه خطراً على سلامتها ، فذهب
 مع ... وابها واخيها . وكلهم من دعاة الحرية في ايطاليا -
 الى جنوا . وفي هذه الاثناء كانت جماعة من الأحرار
 « البرابيين » الانكليز قد كونوا لجنة لتخليص اليونان من حكم
 الاتراك ، وكان باريون قد اندمج في هذه القضية أيضاً ، ولذلك
 عين عضواً في هذه اللجنة . وفي ثور ١٨٢٣ ، اجتمع اخوه
 تيريزا وافر من الانكليز والاطالين بباريون ، ورحلوا جميعاً
 الى ساحل اليونان الغربي . ورغم الانشقاقات والتحييزات التي
 رآها باريون بين الثوار ، فإنه بدأ بجمع الجنود وتدريبهم ، وراح
 يسل نفسه بالسقوط في ميدان الحرب . ولكنه لم يحط بأمنيته ،
 فاصابته حى في ميسولوني ، ومات في فراشه في ١٩ نيسان
 ١٨٢٤ . وللحال اهترت اوربا بجماعاً لنبا . فقد رأت في حياته
 ... اقوى الدفعة ، ينم عن عزم جبار وبطولة لم تكف
 ... تحطى الحدود القديمة والمتعديات البالية ، بل سمّت في
 ... بها كان نوعه . ولهذا بكاه الجميع ما عدا الانكليز
 ... وج ... الدهشة ، وانتشر اثره في نفوس الناس
 ... عشر انتشاراً عجيماً ، وتسمت شيطانيته باسمه
 ... ونحن لو اردنا ان ندرس هذه البارونية
 دراسة مفصلة ، لوجب علينا ان نتعرض لكل ما في القرن التاسع
 عشر من شعر وموسيقى ورسوم . فالروح البارونية تنبض في
 صور دلاكروا ، وفي موسيقى برليوز وجانته ، وفي اشعار
 هوغو ولامارتين والفريد دي موسيه . وقد اوحى البارونية
 لاوروبا بازياء جديدة في القباس ، واساليب مستحدثة في التفكير
 والشعور والتألم ، ومذاهب في التصنع والفزل . ومع ان
 باريون كان معجباً بشعراء القرن الثامن عشر الكلاسيكيين ،
 ويعد نفسه منهم لهم في الاسلوب والفكر ، غير انه اضحى زمن
 الحركة الرومانسية ورسولها في العالم .

فليس عجباً إذن ان يتجهز الاغريق في شوارع ميسولوني
 ليعرفوا معيره يوم هموا خبز مرشيه . فلما نجحت السماء ثم
 ... مر ... رعد ... وفي امسار اصبحه لم طبعية حسها ،
 فقالوا : « لا بد ان الرجل العظيم قد مات » .

بمعرا جبراً ابراهيم جبراً

تعذب في البرد أجسامهم واقدامهم من دم تقطر
تلاميذ... كان لهم موطن عزيز... بابائهم... يفخر..
ألقوا على صرخة التائبات يرجعها القدر المنذر
ألقوا... الى حيث لا يعرفون يضمهم السبب المقور
لقد شاء هذا الزمانُ للثت بأن يستاروا، وأن يقهروا
تلاميذ... في عصبة الكائنات على حجر أوطانهم أجبروا
إلى أن تلاقوا.. هنا.. في الخيام يضمهم الهدف الأكبر
فقد علموا من دروس الفتاة بأن لا يذلوا... وأن يصبروا
تقول لهم، وهي تاتي الدروس وأعينهم نحوها تنظر
أحياء روجي... لا تيأسوا ولو شمل العالم المنكر
وكونوا كفجر الحياة الوضي يداعبه... الأمل النير
صغاري: غدا لكم... فاصلوا على خير أوطانكم تنصروا
أحياء روجي... أنا شجرة تضيء... ولكنها تنهر
... وأطفالها ينمتون وإن كررت قولها كرروا

... اتق بها .. حلف ناهدتي نهر
... لها ولا من حواب لها بحر
والساعة عليها الخيل الضياء ومن تحت لمح السرى بكروا
وساءلت من روحوا في المساء يهزم .. الفسق .. الأجر
وطوفت في الكهف اللاجئين عسى ... ولعل ... بها أعثر
وساءلت ... لم استمع واحداً يقول: أجل .. انني أذكر
إذا ... ذهبت مثل ومض الضياء لأن الفضيلة لا تعمر
تلاشت كقطرة ماء، هناك حوتها على رغبتها الأتير
وغابت وراء ظلام القبور كما يغرب الأمل المقمر

فعدت وليس سوى خيبة ترامي حواني .. او تنشر
وصرت ليال طوال ... هناك وصرت على موتها أشهر
وغابت معامة الناشئين وراء الظلال التي تقبر
ولكنها بقيت قصة ... على ثمر أطلالها تذكر
اولئك من من قيود النفاق على الغم من عصرهم حرروا

معلمة لاجئة

الى الشوع التي تحترق لتضيء



لهارود هاشم رشيد

•

غزة

•

اذيت من محطة الشرق الادنى



مع الفجر، والفجر لا يشعر، مع الفجر، راقبتها تعبر
على وجنتها احمرار يذوب وفي مقلتها، رؤى تُشعر
إلى أين؟ قبل انبلاج الصباح الى أين هذا السرى المبكر؟
الى أين .. صرت كرجع الصدى يردده جبل .. مشجر..
تغطي الطريق ... ومن لوعة تكاد، دموع الاسى تظفر

فقيل: لها في شقوق الخيام تلاميذ، من أجلها بكروا



ينساب كالشبان الحذر وسط الفقر الجفاف ،
 غترقا فيني الثراء الفاحشة يطفء .والشمس تنوقد
 فوقه يندتو علما القضاء الفارق بشماعة الحامي ،
 وكل شيء يوهج تحتها ويشع : فنبان الحديد الممتدة في الفقر
 واهمة التلغون السوداء والصفائح المتروكة على الطريق والثراب
 نفسه .التراب الاملح البراق الذي يغطي وجه الارض الى غير نهاية .
 وكانت جدران القطار واخشابه ترسل شواظا ينصر من
 كتل الاجساد المتراحة عرفا ساخنا دقا ويلف الجميع بنوبة
 سادرة مرصنة .. فتقود رؤوسهم وترتحف اجسادهم بتسارق
 مع اهتزازات العربة القديمة .. وتبدو لهم الحياة رمادية بيضاء
 كالمراب الذي يلمع في الافاق البعيدة .وقد يبقى منها على سفاههم
 اليابسة مذاق مالح مرير .. هو كل زادهم عبر الفقر الطويل الثافي .
 وكانت عجلات القطار تنفي طوال الطريق . تنفي في رأس
 خضيرة المائل « الله اكبر . الله اكبر » .

الله اكبر .. ولسان عرض من الشمس
 يرتعي عليها خلال النافذة المهشمة ويمتد الى
 ابنتها العمياء القابعة الى جوارها . وكان
 كل شيء يثير التعاس . وكان كل شيء يزيد
 تعب الاجساد وتقلها . وبين الخيبة وان
 تصر المحلات صريرا مزعجيا طويلا
 فترج العراب وتكاد ترتطم ببعضها ثم تبدو
 على جانب من الطريق بنس الابنية المخرقة

الحفيرة . وتبدو احيانا الى جوارها خفية ماء ضخمة في المراء
 يستقي منها بعض الركاب ويشلون وجوههم ويودون سرعين
 الى اماكنهم الخشبية الصلبة . ولكن خضيرة لم تكن تنسار
 موضعها قط . كان عدد الركاب يزداد عند كل محطة . وكانت
 تخشى ان تفقد مكانها . هذه الايام ايام زيارة . والمسافرون
 كبيرون . لحم على لحم وبعضهم يجلس في المرات وعلى ارض
 القطار . آه لو كان لديها متسع من الوقت اذن لذهبت هي ايضا
 مع الزوار الى كربلاء . وتبركت بتراب قبر سيدنا الحسين . هذه

ركبة . هذه عملة كبيرة . في عالم الماشي
 دعت بمبيبه السلوان للزيارة . وعندما
 طادت الى القرية كان الجميع في استقبالها .
 واخذت النساء يلمسن اذيالها للركعة
 وقبلن يديها وقدمها . آه ليت كان

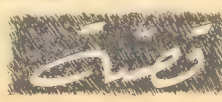
لها مثل هذا الشرف العظيم . هذا الحظ الكبير . انها نعمة كبيرة
 ان يزور المرء سيد الشهداء ويترك بتراب ضريحه .. اها ..
 نعمة كبيرة وحظ كبير .. الله اكبر . الله اكبر . الله اكبر ..
 وريح الجنوب الحارة تسيل خلال الوافذ المهشمة وتسفع
 بحرارتها وجوه الركاب . والذباب يلتصق على الوجوه البنية
 وعلى الايدي والعيون والشعور ولا يكاد يطير عنها . لقد وجد
 غذاءه الدم في تلك الاجساد الثيرة الساخنة . وكان التعاس
 يطيح بالرؤوس والركاب لا يكادون يحسبون وطأة الذباب والتراب
 الذي يغطيهم . والريح تنقص باستمرار على وجوههم الفزجة
 الباصحة بالمرق .

وكانت خضيرة كلما احست بالرجة . تلمعت في موضعها ومسحت
 التعاس والذباب عن عينيها المولتين بالصبردي وتفقدت الذبك
 الاحمر البدين الرابض في حجرها . واخذت تحدث ابنتها العمياء
 عن قرب وصولهم الى « البلدة » .

والقطار يتحرك من جديد . وتعود
 لبحلات تنفي في راسها باستمرار - الله
 اكبر . الله اكبر . الله اكبر ..
 هو القادر على كل شيء . سبحانه .
 .. من غيره القدير ؟ يحيي المظالم وهي
 ميم . فيمجز عن فتح عيون العمياء ؟
 « قربانه » هو الله لا ينزل الى الارض
 ولا يستطيع احد ان يراه . ولصكته

هناك جالس في سابع طبقة من السماء . ساهر ابدا يطل على
 عباده المؤمنين .. لا ينام الليل ولا النهار . من يستطيع ان
 يكر نعمته وبركاته ؟ وتلك السكرامات التي يقوم بها اولياؤه
 الصالحون ؟ اولئك الذين امضوا حياتهم الطويلة في العبادة
 والافتخار عن الدنيا ، قربانه ، والشيخ محي الدين من افضل
 اوليائه الصالحين لقد اخذ بجنه هو تعالى يفتح عيون العميان
 في البلدة ويشفي الناس المساكين . انه يضع شيئا من صفاته على
 من داعي . داعي . لا داعي . يري نور . يهال الله اعظم المجد

قربانه قربانه تعالى القادر على كل شيء
 قدبر . لقد صاحبت سها وضحة قبل
 ايام « ولح ظلالة . ليش تخليتها عمية
 . لحدته الحوة متية » وذهب للبلدة كبل
 . بر من شيوخ . والشيخ محي الدين



[illegible]

كان قد فتح بصره في سنة ١٠٢٨ هـ ، أي وضح في
عينيه « نور دلائلي » بعد ما من جديده شئت ما عين
قد هببت اعطية جميعها اسم الشيخ . وحسب الكدرش عند
قدومه من غلطة . ولكنه كان عاين الناس في صرغته هو
يسب الرحمة والمناجاة . وقد وطىء بين كتاب وصف - انك
المسكين هم هي . ان ذلك مبدئي في السق كات واقفه
عند ذاك انصاف جامعوا . وقول في جدد وان اذ عوده
يزال اعنى انه يعرف طريق الباب الجديد . ومنه قال هو
يعيش في ديرهم هذه . منذ خمسين عام . وسكن مسبعة .
هم مسبعة . فقد فتح عينيه احد اشيوخ عربي . وبذل
ان ذلك كان في امراء وكات اشعر فادعت . وشهد حتى
الشيخ في عينيه فتحتهما في افلاحة . ومرحب شيخ فرأيت
عينيه الى السماء . ورت مدته على رتبة السماء مفتوح . واشق
عنه بوراج . فسقطت عن قدمي شيخ تصفاه بحرفه ثم رمي
عليه قرينه فرمته لي . وكان .

الحلوف « وسعدوه خافية على هالروح الجافجة » « خلث حرمة عجوز مثل الطكاكية البايغة » .

« صدقه لعمره تنكد راسه حار » ولكن قلبه حنون حنون جداً كقلب المرأة . وقد قاد حارها بنفسه عند ارتقاها ذلك مر مع حبب التحدر اعداداً عديداً وكانت هي قد تكومت على رقة الحار وكل عضو في جسدها يرتجف خوفاً . وكانت

يكنشهم في كبره روبرو هدهده حرسه صدى على الاراس ريس من كل مبلع وتلعة صوف يفتح يفتق من فوقها صيحانه القوية المليئة بالفحولة والشباب . واخيراً تلك الدساجة البيضاء الحبيبة يداعبها بضع مرات في اليوم ويحس احساساً للبدء بفحولة وينفتح زهواً وثقة بالنفس .

بث الأحرار غرته كبر . وفي من ثوبه من يوحس . تحطبا ويكاد يجهم عليه . اما الان فهو لا يدري من اين يساق . واي مصر سيكون مصيره . انه لا يم شيئاً من امره فقط يحس هذه الرجات عريه التي تترس من كل واحد من هذه المصيريه التي تكاد يبق مسه . ولكن اذا بالي اجل . لماذا بالي ؟ كل شيء له نهاية . في كل مكان توجد حبوب للبدء بكرات ووث ذهيبه ودجاجات بيضاء . حيلات وغرما . ضفاف يحملو معهم المراك . وارض عشبا . وقضاء واسع لما

واغض عنه المفتوحة واخذ يمشي الى حنجره حياة عريه متفريه . ويطن خضيرة تملو وتهبط بالظلم . قلبه الصبح . الحشنة السوداء . وهو يحس بحرارة تطلق حرارة تكاد تحفه وتغني عليه .

لم يكن يستطيع ان يعمل او يهم بالركة تحت وطأة تلك الكلف الثقيلة المبتصرة فوقه كالمنكبوت .

وكانت خافية قد اسندت رأسها المشدود بعصابة سوداء الى كتف امها وراحت في سبات . وكانت خضيرة تحمل بالبلدة وبكرامات الشيخ محيي الدين . وتذكر سفرة الصباح الباكر على ظهور الخيل . لقد كانت سفرة متعبة . كانت المشقات . وقد احست بوجع شديد في ظهرها . واصابها رعب هائل عندما اجتازها الحار ذلك الجدول الرض واخذت حوافره تنزلق على الحصى المنتشر في القاع . وكأنه يوشك ان يسقط في كل لحظة ولكنها خشيته ان تنبس بحرف واحد . كان ابنها البكر « فدوه ليموت » مزهر كان ينهرها بشدة كلما ابدت شيئاً من



طريقه تعبته الخاصة كليم تحفظك سليماً .

لما كنت صغيراً لم أكن أعرف ما هو الحليب . فقلت لوالدي : « ما هذا ؟ » فقال لي : « هذا الحليب الذي نتناوله نحن الكبار . » فقلت : « ما هو ؟ » فقال لي : « هو الذي نتناوله نحن الكبار . » فقلت : « ما هو ؟ » فقال لي : « هو الذي نتناوله نحن الكبار . »

- ١ كليم حبيب يفتح سليم
- ٢ كليم يحمي من برد
- ٣ كليم يحمي من حرارة
- ٤ كليم الحليب المتناوله من الرضعات
- ٥ كليم الحليب الذي يتناوله الكبار
- ٦ كليم الحليب الذي يتناوله الرضعات
- ٧ كليم حبيبته تعبته الخاصة
- ٨ كليم يحفظك سليماً



هذه ما نأكلها
ثم نرضع من لبن حبيب نأكله سليم



انق حليب
كليم

الماركة الغضائيه في كل أنحاء العالم

وتفط في سيات عميق ، ويرفع الديك الاحمر راسه الصنبر
ويظهر باستغراب ... ؟
ان الكسف الثقيلة قد سقطت عن ظهره الى اطواء ذلك الثوب
القاني .. شديد الحرارة . كان في ظلم كله احمر وكله يشتمل .
وقد خيل اليه احياناً انه يوشك ان يحترق . وكان الفرع ياخذ
من كل جانب . انه الان يشمل دهناً في حجر خضيرة ، ويرفع
رأسه الصغير وينظر ببصيرة الصغراويون الى الاجساد المتكاثفة
حواليه والتي تفوح منها روائح حارة فاعمة . انه يفكر الان بحبوب
البطيخ ويمنى ان يلتقط شيئاً منها بمفاره . رائحة البطيخ تغم
خيومه الصغرين ، وهو يريد ان يسمع تلك الثغرات اللطيفة
يحدها منقاره على الارض عندما يتناول شيئاً من الحبوب . ان
في حوصلته جوعاً شديداً ، وهو لم يأكل منذ الصباح الباكر .
لقد التقط شيئاً من فئات الحيز المرغة بالتراب في تلك الحفرة
البنية بالطوف . وكَمْ تمنى ان ينثني جدرانها المهمدة ويطلق من
فوقها صيحاته القوية المليئة بالفحولة والشباب ، ملئاً فرجه بالثرار
الجديد ، منادياً اخواناً له مجهولين تلويهم الابداء الحيقة .
ولكن الكسف الثقيلة ما لبثت ان اطبقت على رقبة علما قدم
هذا النمل الاسود الحار . لقد كان يشتمل .
الارض عيشته . ولذا اشتد الفرع في قلبه الصغري .
مروياً في دات الحجر الاحمر المنتهب .
ولم يكن يستطيع ان يتحمل . ولكنه الآن يتنفس على الزجاجة
ويضغ الحذر عن جسده المدعوك . حقاً ، لا يوجد الان ما
يسبق حركته ان حياة جديدة بدأت له هذه اللحظة بالذات ، رغم
ان هذا الثوب الاحمر الراحل ما يزال يلو وينخفض بانتظام .
وفي كل مرة يرسل ضباباً خافقاً شديد الحرارة ، وانه ليسمع
ايضاً صوتاً غريباً ينطلق من مسخري صاحبه المعجوز وزيد
حرارة هذا الجحيم الذي يطبق عليه . ولكنه مع ذلك يشعر
الان بمزيد من الحرية . لقد رفع رجله اليمنى وضغطه برفق على
الفخذ المكتنزة تغطها البعاءة الحشفة السوداء وتمضج بمق ،
ولكن وضه ذلك لم يكن مريحاً . وبعد تأمل طويل وبعد ان
نظر حواله مراراً ، وتأكد من سلامة خطوته ، سحب رجله
الآخرى الى جوار الاولى ووقف فوق البعاءة لا يدرى ما يصنع ؟
لقد اخذت تفزعه من جديد تلك الاصوات المتواردة اليه
من حيث لا يدرى - زفير وصغير وضجيج - من التوافد المهشمة
ومن الهواء الحار ومن تحت هذا الثيان المجوف الذي يسير به
لى حيث لا يدرى ايضاً . انه في حالة فرع شديد جداً ... وقد

حاول ان يجثم ثانية في مكانه الاول ، ودفع رجله اليسرى الى
الوراء - الى اطواء الدندشة الزاهية الجراء - ولكنه ما لبث
ان ذكر الحجم المنتهب ، والكسف الثقيلة ، وتلك الحرارة التي
لا نطاق . فعاد الى وقفته فوق البعاءة السوداء ، فوق الفخذ
امكنه . لترجرجه . ولكن اركبة اعريته احدث الان ترعج
وترنح شدة ، وصغر صغيراً طالبا غريباً ، كاد ان يصم اذنيه .
ثم وقت فجأة وكانها اصطدمت بمجدار صلب مبلع . واحس بهزة
شديدة - كأن يدأ دفته من خلف ، ثم وجد نفسه وحيداً على
ارض المركبة ، وقد تحت الباب بشدة واندلج منها لسان من
الشمس هر عينيه الصغراويون برهة قصيرة . ولكن الشمس
ما لبثت ان تراجعت واطلمت ولم يبق منها الا القليل . كانت اجساد
اخرى تسلك الى المركبة ، واطدام كثيرة متزاحة تطل كل شيء
في طريقها ... اقدم ، اقدم ، اقدم ، ولا شيء ، غير الاقدام .
وقد خشي الديك على حياته وطنى عليه الزرع الى البقاء . فاخذ
يصبح صباحاً قصيرة كالدجاجات الفزعة ويضطرب حائراً
عن اقدام ...

الشمس ، الشمس . كان يريد الشمس فقط . وعندما غمره
شعاعاً من جديد ، وجد نفسه يبط الى ارض اخرى - ارض
الشمس . ولا شيء . لا تتحرك تلك المركبة لعربية
الشمس . لا شيء . ولا شيء . ولا شيء . ولا شيء .
المعينة انه لم يبق من كل قيد ومن كل ما يخيف وله ان يروح
ويسرح في هذه الارض الواسعة التي لا تحدها حدود وان كل
ما فيها من ثروات وخيرات تحت متناول منقاره . وهو يعود
الآن كريماً عزيزاً الى تلك الطبيعة الخالية من بني الانسان .

واخذ يتأمل بشروق كل ما يحيطه ويحتاز . باطمئنان عميق
اسلاك المحطة القفراء .. نحو جبهة النخيل - نحو التي ، والماء
والآتي والطعام .

وعاد القطار ينساب ببطء تحت وهج الظهيرة محملاً بكل تلك
الكتل الثقيلة من اللحم الساخن الزجج . وخضيرة تبسم للاحلام
ناعسة اطبقت عليها جفنها المقروحين . والذباب يشرب اللعاب
من زوايتي فها الفاجر ويتجمع على صديد عينيه ويغطيها باضمحته
الدقة السوداء . وروح الجنوب ما تنفك تهب على وجهها خاملة
تضيق خلال النافذة المهشمة - تحمل لها ولحاجية الراقدة الى
جوارها وللركاب جميعاً ذلك الحذر المريض الذي يحجل من
الاحياء اضاف احياء .

عبد الملك نورى

بغداد

الرهيل الاول

قالت: حديقتنا؟ اتبقي في الربيع بلا زهور؟

قلت: اهدئي؟ بعد الربيع

سأهيم وحدي في البحار الثابتات

مقني النساء الساحرات

والحمر والدم والدموع

ودليل مركبي الجسور

عينان خضراوان . انفاس الحياة

ليلا تهب علي من حقلي البعيد

حيث الشموع المطلقات

في مخدعي المهجور تنتظر اللهب

نومي الي بان اعود

والي خطأ « ساعي البريد »

« جدي لأجلي أنت دوام ؟ من وطني البعيد »

وتطل تلمها كأن غلافها وجهي الكثيب

وحيث اخوتي الصغار

يشاء لون متى اعود

والليل يمضي والنهار

وانا انا وحدي اجوب

عرض البحار مع الضروب

ودليل مركبي الطروب

عينان خضراوان . آلهة الربيع

من عالم الموتى تطل علي من افق الدموع

ان ضاع امسي في اتفارك ابها التجم السعيدا

فدا على الامواج ايمانتي يعود

بك ايها التجم السعيدا

بغرام

عبر الوهاب البياني

مكة خرج ينزالي الكعبة وكان من ذهب . ثم قام هو وبني
ولده في ليلة مظلمة ، وحفر في موضع زمزم الذي كان قد نصب
ماؤه ! ثم دفن الفزائيل مع ما دفن (١) الى ان كان من امر عبد
المطلب وحفره زمزم حيث وجد الفزائيل ووجد في البئر أيضاً
اسيافاً وادراعاً . ولما طالبت قريش بهذا الكثر لتحصل على
نصيبها منه ، ضربوا بالقداح امام هبل - كما سترى بعد - فخرج
قدحا الفزائيل للكعبة ، وقدحا الاسياف والادراع لعبد المطلب
الذي زين بالجميع باب الكعبة ، فكان اول ذهب حليت به الكعبة
فيما يزعمون (٢) .

آفة على شاة الحيوان

ويستمرجنا بحث الفزائيل الى التساؤل عما كان بينهما من
التشابه وبين المعجل الذهبي الذي عبد الاسرائيليون به « يهو »
في معابد فلسطين الشمالية ، وبالألفى النحاسية التي كانوا يضحون
لها ، والتي يقال انها من صنع موسى نفسه (٣) والى القول انه كان
للرب مؤلفات تحمل اسماء حيوانات وان كانت هذه الاسماء
قليلة العدد . ترى في التاج ان « الأشول » صنم
الأشول لمي من العرب ، من يكن « أشول »
انه كان هنالك بينهم إله باسم هذا الحيوان .
نرى في المعاجم ان « الووف » من العرب لا
بانيش بمعنى الطوف وبمنس و « ووف »
أبدي : الووف صنم . وله معان أخرى منها قومهم : الووف
طائر ، والدرك ، والحظ وغير ذلك . يقول نكدة : ولوف
خاصة معنى التفاؤل ، ومن الممكن ان لا يكون اسم هذا الإله
من الطائر ، وانما من الفأل المتعلق به ، وفي هذه الحالة يكون
« عوف » مردافاً لـ « سعد » (٤) .

استنام نوح :

اما استنام قوم نوح (٥) فكان منها ما هو على صورة الحيوان
قال زبدان : « وكان ود على صورة رجل وسواع على صورة
امرأة ويثوث على صورة اسد ويوق على صورة فرس ونسر
على صورة نسر » (٦) وقد عرف الأخير بصيغته الآرامية « نشرا »
واعتبره التلمود وبني الوفاق السريانية لها عربياً (٧) . ويؤخذ

(١) ص ٥١ - ٥٣ أخبار مكة (٢) ص ٩٤ - ٩٥

(٣) Enc. of Religion and eth ٧ ص ١٣٩

(٤) ص ٦٦٣ - ٦٦٤ نفس المصدر

(٥) القرآن الكريم ص ٧١ آية ٢٣-٢٢ (٦) ص ٢٩ أنساب العرب

(٧) ص ٦٦٤ - ٦٦٥ Enc. of Religion and eth.

من كتاب الأصنام - كما ذكرنا - انه كان مبيود حمير . ولم يسمع
ابن الكلبي أن حمير به ، لا يدل انه لم يسمع له ذكر في
أشعارها ولا اشعار احدهم من العرب (١) ويقول ياقوت ان الاختل
ذكره في آيات منها :

أما وداه ماترات تحالها على قته الزرى وبالسرعند (٢)

وكان موضع من ارض سبأ لم تزل تعبد حمير ومن والاها
حتى هودهم ذو نواس (٣) .

وفي معرض القول عن « يثوث » يقول زبدان : « جاء في
تفسير الزنجشري انه على صورة اسد ، وان عمرو بن لحي نقله
من جدة على ساحل البحر الى مكة . فاذا كان مجلوماً من الخارج
فالغالب انه من الجبسة او مصر لان جدة محطة المسافرين من
حاضر وحاضر وقد وجدنا من آفة مصر من على
صورة اسد او لبوة يسمونها « تنثوث » ، ولا يخفى ما بين
هذه اللفظة وعند « عوف » من مشابهة الصورة اذا اعتد ما
الفرق كالواي . من لا تقط فاذا كتبوا « تنثوث » التيس
« يثوث » او « تنثوث » او « ثوث » .
من ذلك حتى بعد تدوين التاريخ في ابان التمدن
في مصر على يد روم الذي حارب هارون الرشيد يسميه
« ثوث » . والبيض الآخر « قنفور » والاخر
« قنفور » فهو الخنزير لان اسم الروماني Nicephorus .
الا يقل ان يحدث مثل هذا الالتباس في عصر الجاهلية ؟ وعلى
هذا المبدأ نحول اسم قايين الى قاييل وشاول الى طالوت
وجليات الى جالوت وقورح الى قارون (٤) .

اليعوب

واليعوب صنم لجديلة طيء . عبيده بعد ان اخذت منهم بشو
اسد صنمهم الاول ، وبذلك يقول عبيد :

تبدلوا اليعوب بعد اظهم صننا . فمروا يا حديد واعديوا

ويعلق محقق كتاب الأصنام على العبود هذا في ذيل الصفحة
٦٣ بقوله : « ربما كان هذا الصنم على هيئة الفرس . لان اليعوب
في اللغة الفرس السريع الطويل ، او الجواد السهل في عدوه ،
او البعيد القدر في الجري . وبه سوا افراساً مشهورة كما ترى
في كتاب أنساب الخيل لابن الكي » .

(١) ص ١١ كتاب الأصنام (٢) ص ٧٨١ - ٧٨٢ معجم البلدان

(٣) ص ٢٦٨ - ٢٦٩ نفس المصدر (٤) ص ٤١ أنساب العرب

أفقه الأكسكن :

ذو الشرى - وكان للعرب أصنام مبيت بأهنا . أما كن معينة
أهمها : اتان : ذو الشرى وذو الخلفة .
ولا ندرى تماماً إلى أي مكان انقصب الاله الاول ، فالمواضع
التي كان لها « الشرى » أسما كثيرة ، من بينها ما ذكره ياقوت في
معجم البلدان قال : « والشرى موضع عند مكة في شمر مليح
المنلى » ، وفي الصفحة نفسها : « والشرى واد من عرقة على
لبية بين مكسب ونهان » (١) .

وتزداد الصعوبة في معرفة أي الأماكن الذي اعطى الاله اسمه
حينما تعلم ان عبادة هذا الاله ترجع الى عهد جد قديم ، أقدم
بكثير من زمن أولئك الذين عبدهم من بني الحارث بن يثكر
جاء في كتاب الأصنام : « وكان لبني الحارث بن يثكر بن بشر
من الأزدي صنم يقال له ذو الشرى » وله يقول أحد الفطراف :
اذن لحنا حول ما دون ذي الشرى وشيح الهدى منا خيس عرس (٢)

ويظهر ان المواضع التي حملت هذا الاسم كانت على العموم
خاصة ، وشبهه لو لم يكن هذا
كأبلاذ العربية ، لا يستبعد ان يصبح مركز عبادة
التي هدمت في سرد قصه - انما قدس
كان صنماً لبوس ، وكان الحنا حتى حوصر
يهبط من جبل (٣) . وعلى ما يظهر من النقش انه يقتضون في
ذلك الحنا الحصى . فالطفل حينما جاء من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
« أتته صاحبه ، ومن بيت بني السبئية
فرق بيني وبينك الاسلام » فطلبت منه ان تتبع دينه فقال لها اذاً
أذهبي الى حنا ذي الشرى فتطهري منه . فقالت بأبي انت وأمي
أتحشى على السبئية من ذي الشرى شيئاً ؟ فقال لا : أنا ضامن لذلك
فذهبت واغتسلت ثم جاءت ، ففرض عليها الاسلام فأسلمت (٤) .
وعرب عنا اسم الاله الحقيقي وميزاته الأصلية بالنسبة
ما بين أيدينا من المصادر ، أما ان يكون ذات الاله « الله الشمس »
التي عند السبط - فذلك محتمل ذو الشرى

الاله الرئيسي عندهم (٥) ، فانه لم يحتل بين العرب الجاهليين
المتأخرين مكانة رفيعة . خاصة ، وكان لهم في طعنهم سلع Petra
معبود كبير لاكرامها ، وانما كانوا يدعونها باسم آخر وهو ذو

- (١) من ٣٦٨ ص معجم البلدان (٢) من ٣٨-٣٩ كتاب الأصنام
- (٣) من ٢٥٣ البيرة (٤) رابع القصة مطولة في « البيرة » من
- ٢٥٢ - ٢٥٥ (٥) من ٩٦٥ ص End of Islam

الشرى أي الاله المتبر . وقد ورد اسمه مراراً في كتابات عبون
موسى ، ومداش صالح وطورسنا . أما كون ذي الشرى يراد
به الشمس فالأمر واضح من قول استرابون الذي يؤكد ان الببطيين
يعبدونها ، وكانوا جعلوا عيدها في ٢٥ كانون اول كما افادنا
القديس ايغنايوس في كتابه عهد المرقطات . وزاد مكسيموس
الصوري ان الببطيين كانوا اتخذوا صنماً لذي الشرى وهو حجر
أسود مكعب علوه أربعة أقدام وعرضه قدمان (١)

وعما ذكره نذكره عنه قوله : وقد اشارت النقوش الببطية
ونقوش الشعوب المجاورة الى هذا الاله ، والى وجود أسماء تنسب
إليه امثال عبد ذي الشرى وبن ذي الشرى . كما كان الاسم « عبد
ذي الشرى » مروجاً بين الدوسيين . وقد ذكر بعض مؤلفي اليونان
شيئاً عن هذا الاله ، غير ان أهم المعلومات عنه ما وجد في البطر
خاصة دولة الانباط ، فقد كان يعبد على شكل حجر أسود خام
ذي أربعة اضلاع ، يبلغ طوله أربعة أقدام وعرضه قدمين ،
. ذات منحه قدمه ذهبه

معبوده كان بالذهب وبالهباب التي كانت تذخر له (٢)
ذو الخلفة

ويشعر من بيت عن ذي الخلفة انه كان ذا مكانة
. الشرى في البلاد العربية
كان هذا الحي من بني الدامسة بينه وبين ارفع بيت ديني ، وهو
حرم مكة . فقد كان يحج اليه ويهدي له . وفي تاج العروس ان
بينه كان يدعى الكعبة الحمانية ، ويقال له الكعبة الشامية ايضاً
لجعله بابه مقابل الشام ، وفي بعض الاصول كان يدعى كعبة
الحمامة (٣) . وقد خصه النبي بمحدث ما له ان طائفة من العرب
يرتدون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان تقسم لئام بني دوس
طائفت حول ذي الخلفة . قال : « لا تقوم الساعة حتى تضطرب
الباث لئام دوس حول ذي الخلفة » (٤) .

وقد تضاربت آراء الاقدمين فيه امماً ومكاناً : فقول يقول
انه بيت لحنم ، وكان فيه صنم يدعى الخلفة (٥) . وقيل ذو
الخلفة الصنم نفسه (٦) . ومنهم من يقول انه كان قبالة بين مكة

- (١) من ٩ الصنانية وآدابها بين عرب الجاهلية « القسم الاول »
- بيروت ١٩١٢ (٢) من ٦٥٤ ص Enc. of Bel and Eth.
- (٣) من ٣٨٩ ص ٤ تاج العروس الزبيدي « مصر ١٣٠٦ »
- (٤) من ٢٧١ ص ٢ مستند ان حنبل - للمطبعة اللبنانية ، مصر ١٣١٢
- (٥) من ٢٩٥ ص ٨٠ لسان العرب لأن منظور مصر ١٣٠٠-١٣٠٧
- (٦) من ٣٨٩ ص ٤ تاج العروس

كان لدوس ثم لبني منبب بن دوس ، حرقة الطليل بن عمرو
البوسي ، وهو يقول :

يادا الكفين لت من عبادكا ميلادنا اكبر من ميلادكا
اني حشوت النار في فؤادكا (١)

واما « ذو الرجل » فلا يزيد الزبيدي فيه على ان يقول :
وهو صنم حجازي (٢) وقد ذكر شيخنا مع ذي الثرى وذو
الخلصة « ذات السلام » (٣).

ولقد صحت العرب انها ايضا ولا ندري لم ؟ - باعاء منوبة
كثاة ، وضاف ، وجد ، وسعد ، وكسرى ، ورضا ، وود .

ود

وود هذا ، كما وصفه من رأى خالد بن الوليد يكسره بعد
سنة من موته كان مثل رجل كان معه ، يكون من رحله ،
وقد ذبح عليه حنطان ، مقرر بحقه ، مرتد بأخرى . عليه سيف
قد تفلده . وقد تنكب قوساً وبين يديه حربة فيها لواء ، وولفة
فيها نل (١) والساحل الاول وهلة يرى ان هذا الاله العربي
يسمى - من ادوس اليوناني . فهذا - وان لم يذكره
هوميروس - كان إله الحب في البيولوجيا اليونانية وهو من
الآلهة اليونانية ، على ان قوته لا يمكن ان يقاومها
الآلهة الاخرى من غريب الاتفاق انه كان يشكك السهام
، وهذا الاله في البرية غير الحب الا ان اسم
الالهة اليونانية . يكون من الرجال ، وقد سماه
والقوس يبر لنا وجوه الشبه القريب بين الالهين . وقد ذكره
البابنة الذياني في قصيدته الميمية « بان سعاد المدودة في نظره :
اكل من يمتني على قدم » والتي بعد ان ينسب بها يقول لها :
حيك « ود » « نالنا بلح لنا لحو الساء وان الذين قد عزمنا (٢)

ويرى زيدان به شيئاً للكم من ملوك الفراعنة ، او إله من
آله المصريين او الفينيقيين ، ثم يقول : ولا يمكننا الحزم في
ذلك ، وانما يظهر من وصفه انه إله غريب (٣) . محمود الحوت

والذين على مسيرة سبع ليال من مكة (١) في المنطقة التي تدعى
اليوم السير (٢) . والأزرق يقول ان عمرو بن لحي نصب
الخلصة من مكة (٣) . وهو لا يضيف للخلصة « ذا » ولا يبين
مكانها . وبين ، وفي ياقوت ان الخلصة من قرى مكة بوادي
مر الظهران (٤) . والظهران واد قرب مكة « مر » قرية عنده
تضاف اليه فيقال مر الظهران (٥) وقد لاحظ الزبيدي هذا
التضارب فقال - بعد ان ذكر الحديث النبوي المتقدم - ان
الذي يظهر من سياقه هو ان الصنم المذكور فيه هو غير الذي
هدمه جرير ، لان دوساً رطه اتي هاربة من الأزد ، وختم
وبحيلة من بني قيس ، فالانساب مختلفة ، والبلاد مختلفة . ثم يرى
الصحة في ذي الخلصة انه الصنم الذي نصبه ابن لحي اسفل مكة (٦)
ولم يشر احد الى امكانية وجود صنمين او أكثر هذا الاله
يتجسد بها في أكثر من مكان ، وليس ذلك بعيد التصور .
فتكون عندئذ عبادته سائدة في غير مكان واحد .

والقول في اننا لا نعرف بميزات ذي الثرى الحقيقية تطبق
على هذا الاله الذي كان على رأي ابن الكلبي يشعل عمرو بن
منقوعة عليها كهنة التاج (٧) ورى من الخليل ان « كان عند
المروة التي كانت قبالة من نوع » ان لم يكن قد
سمر من لحي سنة ١٠٠٠ وكانوا يذبحون
الها الشعير والخلصة ويصبون عليها اللبن ، ثم يذبحون
عليها يض شمام (٨) . ومن معناهم كلمة يضر نون : يضر
بالفداء ، وان رجلاً « يقال انه امرؤ انفس » كسر فداحة
وضرب بها وجهه ، فلم يزل لا يستقيم عنده بشي . حتى جاء
الاسلام ، فارسل النبي جرير بن عبيد الله اليه فصار يقتيلان بني
احس من بحيلة فقتل سدته ، وحارب قبائله وظفر بهم ، ثم
هدم بنياء واضرم فيه النار ، فقاتل امرأة من خثعم :

وبنو امانة ناوليه صرموا خلا يبالغ الكهم انبوا
جاءوا ليقتلهم فلاقوا دونها اسداً تقب الى السيف ليثيا
قم الدابة بين نسوة خثعم قتيان احس قسة تميميا (٩)

ذو الكفين وذو الحل

وها كما يظهر ان من اسمها لا يقتربان الى امكانه كالذين سبقا ،
وانما ينسبان الى اعضاء في جسم الانسان . وذو الكفين صنم

- (١) ص ٣٧ قس للمصدر (٢) ص ٣٤٠ ج ٧ تاج العروس
(٣) ص ١٢ التعرانية وآدابها لثبوت (٤) ص ٦٠ كتاب الأصنام
(٥) ص ٧٥٣ ج ٩٠ Enc. Brit.
(٦) في « القدر الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » - حياك ربي -
غير ان تذكره يرى انها في الأصل - حياك ود - (ص ٦٦٢ ج ١
(Enc. of Rel. and eth.) . وكذلك يأتي في معجم البلدان ص ٩١٣
ج ٤ رويها حياك ود ، والكلبي في ص ١٠ من كتاب الأصنام
(٧) ص ٤١ انساب العرب

- (١) ص ٣٤-٣٥ كتاب الأصنام
(٢) ص ٦٦٣ ج ٩٠ Enc. of Rel. and Eth.
(٣) ص ٦٦٣ ج ٩٠ معجم البلدان (٤) ص ٨١٠ ج ٣ قس للمصدر
(٥) ص ٣٨٩ ج ٣ تاج العروس (٦) ص ٣٤ كتاب الأصنام
(٧) ص ٧٨ اخبار مكة (٨) ص ٣٦ كتاب الأصنام

اولنكا العزيزة

1

1

1

انصرف في سبيله وبقيت هي تفكر في تلك المرات الرميّة التي قالها بوسطوفولف. ويظهر ان الاعجاب كان متبادلا اذ زارتها بعد ايام امرأة من ربيات راحت تحدثها عن الرجل، تطري عقله وزراته وتقبّل المرأة التي سيعدها الحظ بالزواج معه. كما رآه هو نفسه مرّة بعد عشر سنين خرج معه تاركاً أولئك «الغزاة» وقد تدفّت به حياء.

فودعت الملايس الملوثة ومرت بقماتها جانياً واطشت في عثمة شاملة ولكن روحها الحكيمة ونسبتها المتقنة لم تتحمل قسوة الحزن فخذلت مقتضيات الحداد ودالت تشبى في الامسيات او تقصد السوق مع خادما او تجالس الطبيب في الحديقة تشرب معه الشاي او يقرأ هو لها بصوت عالٍ وما هي الا ايام حتى اصبحت اولئكنا نتحدث مع معارفنا في شئون الصحة العامة حيث العارفين :

هَكَذَا اَعْلُو يَوْجُو . مَوْجُو عَوَامُو . اِسْكَافِي وَحْدَهُ .
لَا تَجِدُ شَيْئاً تَقُولُهُ اَوْ تَفْكُرُهُ .

سكيرة عزائم

البجاسول - فرص

رقیّت !

مراجعة الى A - ٧ - ١٩٥٢

يمني وينك
طيفوف رؤى
نام عنها الزمن
وكوامن وشانج
يلفها الضباب

رویداً...

1870

24

4. 2. 3. 4.

الموت

الحمد لله

مؤلفه

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

مَقَامُ الْإِسْفَرِ

نور بدل عالم

الإلهام

زورو الريش

عشپ چنڊ

مكتوبه قصيده

لجنة شارقة

وَيَدَأْ... هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وع اعماقه و

تغل الزمن

فتیقی هنا

تیمپ (۲) حاد

« ماکزہ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة الاديب



ثورة الكبرى على التيلان أعداء الحياة
فاذا سقطنا يا رفيقي في جيب المعركة
قاهر نجد هنا برزف فوق دار المعركة
ما زال يحمي رفاقتك يا رفيق المعركة.

ولكن المعركة التي يدعو اليها معين
بيسو ليست معركة إزال، بل معركة
تحرير، وبون شامع بين الاسرى، لان
معركة الفوز والفتح لا تحتاج الا الى مجبور من حملة السلاح
يقود جيشاً فيفتك ويقتل ويذبح في غير مخرج او ارعواء، اما
معركة التحرير، فانها ثورة على كل « باستيل » الظلم وقوة على
كل حصن للاستبداد وتطلق من إشار الفاق والمسيبة والاستبعاد
وفي هذا المعنى يقول معين بيسو :

هناك هناك أخي، هناك هورا صواعق في صواعق
قنطر لمن ذرع الشاق كيف تحصد الشاق
وانظر لمن حفر الخنادق كيف تدته الخنادق
مدمون أخي، لقد ذكروا على الفجر اليلاليق
في تلك الساعات التي لم تكن لها اسم

الكفاح مرسوماً معيداً يسير المرء فيه لا
يوجد في الدنيا شيء اسمه الكفاح
الكفاح ليس معركة، ولذلك كان أبطال
اول المصروعين في كل عصر ومصر، لان الذين يحبون
الحرية ينهضون في سبيلها كل بذل ولو كان هذا البذل
رؤوسهم تحصدوها السيوف المواضي - فطريق الكفاح صعب،
يحتاج الى المجاهدة والمجاهدة والمصارعة، فلا عجب ان يصرخ
معين بيسو قائلاً :

على وجهه وحدي خطاه طريق الكفاح صاب وجر
ملاحة الاشواك والدم والدمع ولكنه المر المر
ثم يشير معين بيسو بسبابته الى العدو الذي اذل الشرق
واورث البؤس الذي فيه يرعى، فيقول :

اورثوك القيود عن صنم مات عاتاك في حياتك قبر
لم صور التاريخ كم سرقوا منه صوراً ومموادها وفروا
وم الماثون أرض امانيك ظلاماً يضل فيه الفجر
غير ان الحياة اقوى من الموت ولم يهزم الحياة للقبير

واي قلب لا يتوجع وهو يرى في غرة هاشم بن عبد مناف
مئات آلاف من البشر المشردين، هاما على الوجوه بدم حياة

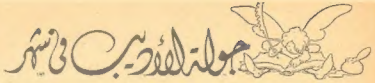
المعركة

لنمين بيسو - شعر - دار الفن الحديث بالقاهرة

بعمش
هذا الشرق العربي في عراك مستديم: عراك في الخارج
وعراك في الداخل، عراك في النفس وعراك مع الجماعة
وعراك بين طبقات انقسم اليها الناس قصاراً ودرجات بعضها فوق بعض
وهذه المعارك جميعاً كانت كثيفة بان توقف هذا الشرق من
غفوة طال عليها الزمان، ومن سيأت استولي عليه، ولكن في
الفوس ميلا الى الخوض يرتد في اسببه الى عوامل شتى أجدها
تراءى على المذلة في احشى الرؤوس، على عكس
تركن الى نواكل غريب مرعب، فالقل برين في هذا الشرق
والناس تستسلم كأن الامر ليس امراً، بل
باهظاً من دمها ودمعها وعرقها في ظل هذا
وقد استغزت الشاعر الأستاذ معين بيسو هاته الاحوال
فتدفق في شعره بصور الكفاح والضلال، ويحس
ليوقظهم، ويثب الحاسة في الارواح التي كادت تنخد، فالوقت
وقت عمل في غير تراخ، والدنيا من حولنا تنادي: هيا الى
عراك يكتب فيه القوز لمن استكمل عدته وتأهب لشئ الاحتمالات
ودبوانه « المعركة » ديوان من شعر الحاسة الملتهب، تصطبك
عباراته والفاظه، وتصطبك معانيه فيها للمرء انه في ساحة وغى
كل من فيها مقاتل، يتساقطون واحداً في إثر واحد، ولكن
البند يظل مرفوعاً مشرعاً، والجنود تندفع كالتيار العارم
الجارف، ومن قريب يقف القائد يشاهد جنده :

أنا اين سقطت منذ مكاني يا رفيقي في الكفاح
ونحن سلاحنا لا يفتحك دمي بين من السلاح
وانظر الى شعني أطفئنا على هوج الرياح
وانظر الى عيني أعمقتا على نور الصباح
أنا لم أظلم! أنا لم أزل أدعوك من خلف الجراح

هذا هو اليوم الذي قد حددته لنا الحياة



مغامرات بغدادى فى هولندا بغم نعيم قطام

..



العربي في باريس او في لندن ليس طساهرة غربية . ففي باريس متسللا بحمد الحي اللاتيني والمدينة الجامعية يزخران بالعرب من شتى البلاد حتى ان عدمهم في بعض المقاهي والاحياء يفوق احساناً عدد الباريسيين انفسهم . اما في هولندا فان هذه الظاهرة تكاد تكون عدية الوجود ويكاد العربي يعتبر امرأ غريباً يكسفي مروره او سماع صوته للفت النظر . ومع ذلك فان ذلك قلباً يحدث ولعل ذلك يعود لتهديب الهولنديين من ناحية وتصميمهم حين يشاهدون الاجانب . وهولنديون شعب سوي وترحل ذرعوا كافة انحاء المعمورة طولا وعرضا . هذا في الشارع وهنا اود ان اقتح قوساً واقول ان العربي في ملاح وجهه ولون بصره لا غرابة فيه ويشبه جميع بني آدم ، اقول هذا في الشارع اما داخل البيوت ان قبض لك حسن حفظك معرفتها فان الامر يختلف كثيراً . لقد كان حظي سعيداً في هذا المضمار فانا حين قلت لاحد الهولنديين الذين تعرفت عليهم صدفة في امستردام اني بغدادى تبدلت امارات وجهه وكسا عيانه العجب كمن يعتزل على لؤلؤة نادرة على ساحل البحر . فكان ان دعاني الى بيته ثم الى بيت عمن ثم الى بيت اخته الحديثة الزواج ثم الى بيت خاله حتى اني لم اعد احتاج الى تخطي عتبة مطعم . وهنا يجب ان اعترف اخلاصاً للحقيقة والواقع ان هذا الاحترام وهذا الترحيب بل هذه الالهفة لم يكن سببها الوحيد جمالي فتيات وجهي ! ففي كل ليلة بعد العشاء او قبله كان علي ان اتي امام عائلة ييم « وهذا هو اسم صديقي » مختارات وماذج متنوعة من الفناء العربي الحديث والرقص البلودي والشعر الجاهلي وكثيراً ما دفعني جهلي وعدم رغبتي في تحييب آمال ييم الي نفع غيري في مجموعة

من الاصوات الناشئة المتنافرة مقطعة بما اذكركه واعلمه من الغاني عبد الوهاب وام كنون مردداً بين آت وآخر لستمعي الصكرام اني اجعل الموسيقى جهلاً مطبقاً وان صراخي لا يتمكن ان يعتبر كتهاذج حقة للموسيقى العربية المعاصرة واني ارضخ لاحاجهم ، وان صوتي يضعني على مدا اميال من فن الفناء الا ان كل ما كنت اقله كان عبثاً وكانوا يعتقدون انه من قبيل الدلال او انه وسيلة غير مباشرة لسماع الاطراء وبعث الايدي على التصفيق وكانوا يجحدون فيما فضلوا بدعوه موسيقى جهالا وجدة وعصرأ مستحذاتاً لاعامهم المتعود على انغام موزارت وبيتهوفن .

واني اذكر ان « تينكة » وهي ابنة خالة ييم البالغة الثامنة من عمرها رفضت ان تام حين سمعت اني سوف « أشرف » دارم بزيارتي منتظرة اليائي اذ انها كانت تريد ان تلقي علي سرأ جنة لسته رفضت الا ان تكتم خواها عن ابوها . وقد وجدت صعوبة في فهم اسئلتها لرفضها البات الاستعانة بوالدها لترجم لي اقولها . وهذا هو السؤال الاول : ابن وضعت السجدة السحريه التي جئت طارأ عليها من بغداد الى امستردام وان كنت اري ان اغيرها لياها . وكان سؤالها الثاني عما اذا كنت اتي في جيبها فانوس علاء الدين السحري، وحين حاولت ان اقمها اني لست احد ابطال القبل ليله راحت تبكي طائنة اني غضبت وان غضبي هو سبب رفضي الاجابة على اسئلتها بالصدق . وبعد ان حلت ربة البيت فطلبتها لتبينك الى الفراش قسراً عادت ضاحكة مبتسمة داعية يايي الى المائدة سائلة يايي ان كنت احب الطبخ الهولندي وحين اجبت بالإيجاب قالت : « اني اعتقد ان بغداد من اجل مدن العالم » قلت لها ان ذلك قد يكون حقيقياً وسألتها ان كانت قد زارت هذه المدينة فقالت : « لاه مع الاسف . لكنني اؤكد لك اني قد شاهدت جميع الافلام التي عرضت هنا والتي تدور حوادثها في مدينتك الملاهي بالعجائب . ما اجل الحرير وما اجل البسة النساء خاصة في قم « علي بابا » وفي قم « بغداد » التي شاهدته هنا في الاسبوع الماضي . ويظهر انها لاحظت على اساريري طيف آهة وبعض الانتعاج فقالت باطلف : الا ميجيبك ما اقول ؟ قلت : « بالعكس » وانا اسائل نفسي ان لم يكن واجبي تجاه الحقيقة يحتم علي ان اقول لهذه السيدة الفاضلة ان بغداد في افلام هولود لا علاقة لها البتة



الاستاذ نعيم قطان

بالمدينة التي عشت فيها
ام انه لم يكن من الافضل
ان اتركها تستمتع
باحلامها وخيالها خاصة
ان الامل ضعيف في ان
تزرور بومأعاصمة العراق
وكان في نفسي مع ذلك
بعض الحية حين بددت
عنها خيالاتها وقلت لها
ان جبال بغداد حقيقة
واقعة الا انه يختلف عن
الحبال الذي تعرضه علينا
منتجات هوليوود .

وحين غادرت دار مضيبي كنت اقول في نفسي : هل يعلم
مخرج افلام علي بابا والسندباد ان من تأثير افلامه التي لا اقدرها
من الناحية الفنية قد كان تعة على اذ انه قد كفل في التعة اربعة
ايام في عاصمة الاراضي المنخفضة . ثم قلت ان ما به المخرج هو
نجاح افلامه ولا يلتفت مطلقاً الى بعض النتائج غير المتوقعة
لهذا النجاح .

وأي اذ الفظ كلمة غير متوقعة انذكر حادثة غير متوقعة لود
ان ادويها . فحين كنت اسير ذات يوم في السيوا وهو شارع
لاهاي الرئيسي استوقفتني شخص اسمر اللون تصبغه زوجته
وكنت اشك في انه عربي فسألني بالفرنسية عن الطريق المؤدية
الى المحطة فاجبت بالربية ان هناك محطتين في لاهاي وسأله
اسما يريد فاجاب بالانكليزية « تعذرن يا سيداتي لا اتكلم
المولندية فقالت زوجته : انه يكلمك الرربية فانطلق ضاحكاً وقال
اني لم أكن اتوقع ان اسمع العربية في قلب لاهاي وحين سمعت لغة
غير الفرنسية ظننت انها المولندية وبعثت الزوجين الى المحطة
وتحدثنا طول الطريق عن انطباعاتنا عن هولندا .

ومن المفاخرات المضحكة التي حدثت لي في هولندا الحادثة
التالية : كنت في خلال رحلتي الاولى في هذه البلاد في غيم
الشباب والسكنى في غيم تسمح للمدكر من المولنديين والاجانب
قضاء عطلتهم في الهواء الطلق دون تحمل مصاريف باهظة وكان
هذا الخيم على بعد عشرة كيلو مترات من نهر الراين على مقربة من
مدينة أرنم وكانت حرارة الجو كثيراً ما تولد فينا الرغبة في

السباحة وكما كل يوم تقريباً نذهب الى نهر الراين بعد ساعتم
الغداء راكبين الدراجات مارين بطريق البلة الجبال نطلها الاشجار
الباسقة الوارقة نغني ونمزح طول الوقت . وكان عددنا يبلغ
احياناً العشرين من فتيان وفتيات وجلم هولنديون وما نكاد
نصل الى ساحل النهر حتى نلغني بدراجاتنا وملابسنا ارضاً
ونهرع نحو الماء . وفي المرة الاولى التي سمجت فيها الآخرين
قالت لي هارمينيا وهي احدى فتيات هذه الفرقة : « ان قبصك
يضاء . ويجب ان تخفيا تحت الدراجة والا فان البقر سوف تأقي
لاكلها . والقتيت بنظري الى الحقل المجاور حيث كانت بضمة الجار
ترعى المشب وكانت هيئة هذه الحيوانات المسالة لا تجعلني اشك
في حسن نيتهما وظننت ان هارمينيا مزح وتريد ان أكون اخوكة
للآخرين مستمعة جهلي بعادات البقر في الحقول المولندية فقلت
مازحاً : اني اريد ان اترك ذكرى حسنة في نفوس البقرات
المولندية واني مستعد لهذا الغرض ان اخفي قبصعي . وحين
قالت هارمينيا مجد « اني لا امزح » ازداد يقيني انها تفعل ذلك
ولها حيد تمثيل دورها . وما كان اشد عجبني حين تركنا الماء
بعد السباحة ولم اعثر بين ملايبي على قبصي . فرحت ابحت عنها
في كل مكان واخبرت رفاق الرحلة بالامر فامتطى اربعة منهم
الدراجات وشبهوا اني حيث رعى البقر في نواح مختلفة واعاد
لي احدهم قبصي وقال لي وهو لا يتأكل نفسه من الضحك انه
اشبهنا من ثم جردت كانت تمنضمها بيده فانها تذوق طعمها .
وحين عدت كانت الافصومة تناقلها الالسن . وفي ذلك اليوم

العرب

الجريدة العربية الوحيدة التي تصدر بأوروبا
هزة الوصل بين الشرق والغرب
اقرأها واشتركوا بها

صاحبها ورئيس تحريرها :

الاستاذ يونس الجبوري

وعنوانها : AL - ARAB
36 Rue Vivienne Paris 2

بجليل الخدمات الثقافية العامة والأدب العربي .

نترجو لها التوفيق على مر السنين ونهنئ صاحبها بالعام الجديد

جريدة « شيخ الصحافة » القاهرة

قبل بضعة أيام دخلت الزميلة مجلة الأدب «عالمها الحادي عشر» وهي دائية على كفافها المشرف في سبيل أداء رسالتها القيمة لرفع مستوى الثقافة والفكر العربي . وهي في طريقها لبلوغ هذا الهدف قد فتحت صدرها رحباً اتسع لعدد كبير من الشائين من الذين التفتت بهم بأوراق نبوغ .

ونحن إذ نسجل هنا تقديرنا لمنشئها الأستاذ البير ادبى تمنى «للادب» الموقية في طريق الكفاح الفكري .

جريدة « صوت الكرخ » بغداد

دخلت الزميلة الوقية مجلة « الأدب » اللبنانية في عقدها الثاني وعامها الحادي عشر . وكانت أثناء سنواتها العشر الماضية مثالا يقتدى به في الصحافة العربية الناهضة فتقدم لصاحبها الأستاذ البير ادبى بتبانتها الحارة متمنين للادب ازدياد التقدم والمجد والبراج .

مجلة « الايس » تطوان المغرب

علت أن كلمة Roe المولدية تعني بقرة وهذه الكلمة كانت الأولى لسلسلة كتات هولندية أخرى تعلتها فيها بعد ولا أكشف سرأ حين أقول ان هذه اللغة من الصوبة يمكن وكم كنت اقترح حين اكتم بعض العبارات التي تعلتها فامع من معدني الهولنديين ان لفظي الهولندي لا غبار عليه واني اتقن خاصة التلظظ بالحاء وهذا اللفظ يصعب النشوء به على الاجانب الذين يتعلمون هذه اللغة . وقال لي ذات يوم صديقي ييم : اني اهتكت على حسن لفظك للحاء (G) كيف تمودت على ذلك ؟ فقلت : منذ وجودي في بغداد فقال متعجباً : هل بدأت تعلم الهولندية في بغداد ؟ فقلت : لا انما الحاء هو حرف في اللغة العربية كذلك . فقال مبتسماً : « اترى ؟ ان هناك بعض التشابه بين الهولندية والعربية . الا تعتقد انك لست غريباً تماماً في هذه البلاد ؟ »

نعيم قطام

باريس

الاديب في عقدها الثاني



فيما يلي نعرض ما كتبه الزميلان المفكران طاهر فخرى و « الاديب » ستها الحادية محمودة تاركون لكتلتها

نواصل

الافانيل تطلقهم وحسن ظنهم وجيل عنايتهم

« الاديب » من ارقى المجلات العربية مستوى ومن اوسعها انتشاراً ، بل هي المنارة التي توصل حملها منذ عشر سنين ونيف بأعنة انوار الثقافة العميقة الى جميع الاقطار العربية ، وهي رسالة الادب الراقي والفكر الواسع ، تدبجها اقلام اكابر المفكرين ، ويدير شؤونها الأستاذ الكبير الاعم البير ادبى ، الذي اظهر من الهمة في ذلك ما تميز عنه عشرات الرجال ، والذي ذل كل صعب في سبيل الخدمة الثقافية الخالصة والثرية التي يريد ان يؤديها لابناء بلاده .

واذ تدخل « الاديب » عامها الحادي عشر فتحن تقدم بالتهنئة الخالصة الى صاحبها ، متمنين له اطراد النجاح والتوفيق .

مجلة « للسرة » لهباية الرسائل البوليسية - حريصا لبنان

استقبلت مجلة الاديب الفراء في بيروت التي يصدرها الاديب الكبير الأستاذ البير ادبى عامها الحادي عشر من حياتها الحافلة

الاسواق التجارية

•

اول جريدة اقتصادية مالية تجارية

تصدر باللغة العربية

هدفها : اتقاء للتجارة من براش

المرايين الخمسين وحقابة

اقتصاديات بلدان العالم العربي

رسالتها : خدمة الامة والشعب بالاعتناء

على احدث الوسائل العلمية

من يقرأها مرة يشترك بها

المكتب : بناية اوتيل سافوي

ساحة الشهداء - بيروت

الطابع : ٦٨ - ٦٦

ال عنوان البرقي : ادفرت ، بيروت

أبناء العالم في استعصاء

٢٤ فبراير ١٩٥٢ - أعلن في مؤتمر حلف شمال الأطلسي الذي عقد في لشبونة أن دول الحلف وافقت على التقدم بنحو ٥٠ فرقة بيرة ٤٠٠٠ طائرة وقوة بحرية بحرية للجيش الاوربي قبل نهاية العام .
٢٥ - أذاع راديو براغ نبأ اعتقال رئيس اركان حرب الجيش التشيكوسلوفاكي واعتقاله بتهمة محاولة قلب نظام الحكم .

٢٦ - اكدت وزارة الخارجية البريطانية ان السروال ستفقدون سفير بريطانيا في القاهرة سيجتمع الى علي ماهر باشا رئيس الحكومة لفتح المفاوضات المصرية البريطانية التي توقفت في اكتوبر الماضي عقب الفداء مصر لمساعدة ١٩٣٦ قذا نجحت المباحثات المصرية فوسل يرسل الحيرة للاشتراك في المباحثات .
٢٧ - يدور القتال عنيفا في الهند الصينية بين قوات البينامين التابعين لقيادة الجفرال هوشي منه وبين القوات الفرنسية التي توالي تفرقها واستعابها من الجمال بدون نظام يند انهارت الخطوط التي اقامها المارشال دولان ده تاسين وقال عنها قبل وفاته انها قادرة على الصمود .

٢٩ - استقالت حكومة السيد اديجار فور بعد ان غلها مجلس النواب الفرنسي برفض زيادة الضرائب التي طلبتها الحكومة لتتمكن فرنسا من التسليم تنفيذ اقتصادها في مؤتمر لشبونة بصدد أثناء الجيش الاوروي .
وفت حكومة ترق المانيا مشروع توحيد المانيا الذي تقدمت به هيئة الامم المتحدة اول مارس ١٩٥٢ - استقال علي ماهر باشا رئيس الحكومة المصرية فكانت مقابلة عالية ٢ - الف نجيب الهلالي باشا الوزارة المصرية .

٣ - اصدر الملك فاروق مرسوما بتعطيل البرلمان المصري لمدة شهر .
٥ - اذاع راديو بكين بياناً اتهم فيه

دار الطباعة والنشر اللبنانية - بيروت
تليفون 98 - 35

امريكا باستعمال الجرائم في حرب كوريا .
- اذاع ناظر الخارجية الامريكية دين ايتسون بلاغاً كذب فيه سرام راديو بكين بانها قوات الامم المتحدة بشر الجرائم في كوريا ٦ - وافق المجلس الوطني الفرنسي على تفويض السيد انطوان بيه بتأليف الوزارة الجديدة .

٧ - خطب للمستوطنون نويد وزير الدولة البريطاني فقال لا سلامة في اوروبا اذا لم تادم لمانيا في الدفاع الاوروي .
- تستمر مفاوضات الهدنة في حصاريا دون جدوى .

٨ - صرح للشر بيرسن وزير خارجية كندا بقوله : اننا غير مقتنعين بل تدابير التاجر من الصين كحاصرة الحدود مع الصين ان تسم انتشار الحرب وهذا ان العالم بدلا من وضع حد لحرب كوريا .

١٠ - قدم الجفرال بايغيت عسكري في كوريا وسيطر فوق على الحالة الصالحة للبلاد وقد حارب رئيس الجفرال في كوريا كارلوس سالادر محاس رئيساً مؤقتاً وهو احد اعداء الجفرال بايغيتا .

١١ - اصيب الجفرال بالاستعراش رئيس الوزارة اليونانية الاشتراكية بشلل جزئي .
وقد صدر مرسوم ببناء رئاسة الوزارة بالوكالة الى الليو فزيابوس وزير الخارجية .
- تسف سفارات الولايات المتحدة واخذوا وفرنسا في موسكو مذكرات متشابهة من وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي تدعو الى عقد معاهدة صلح مع لمانيا فوراً وتطلب البحث في إيجاد الاحوال التي تؤهل الى انشاء حكومة تمثل لمانيا كلها لكي تشارك بوضع المعاهدة مع الدول الاربعة .

١٢ - وجهه الشتر ايتسون وزير الخارجية الامريكية كتابا الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر طالباً اليه اجراء تحقيق في تهمة سلطات كوريا الشمالية ان الامم المتحدة تنس حرب جرائم في كوريا .
١٤ - قدم سفراء امريكا والمقرر اوفر سا

في موسكو ثلاث مذكرات الى الحكومة السوفياتية تتعلق بمساعدة الصليب النسوية سرقة بونيفة تقضي عتق النساء استغلالها اتام ١٥ - قررت اللجنة الامريكية تجريد حسابات الدولار المعتمدة لبنك اصدار المانيا الغربية في الولايات المتحدة .

١٧ - اذاعت الحكومة الايرانية ان محاولات بشفة البنك الدولي قد باتت بالفشل بعائل مسومة مشككة التفلط الايرانية .
- وقع اتفاق ثنائي بين الولايات المتحدة والبرازيل لتفريز نظام الامن المشترك في النصف الغربي من العالم وينص الاتفاق بتبادل المعدات العسكرية والمواد الخام الضرورية لتقوية الاجهزة الدفاعية .

١٨ - وصل الى باريس المهر ايدناور مستشار رئيس المانيا الغربية واجتمع بالسيو شومان وزير خارجية فرنسا لبحث مشكلة المار التي تهدد العلاقات الفرنسية الالمانية .

٢٠ - وصل عمان زعيم سلو رئيس الدولة الشيوعية ورئيس مجلس الوزراء والقياد ادوب التشيكي رئيس الامم المتحدة في زيارة رسمية لمسكة الادوية .
٢١ - تعدل الاتصاات القهوية التي تجري في الولايات المتحدة لاختيار الرئيس لرئاسة الجمهورية على فوز الجفرال بزنهاور مرشح الحزب الجمهوري الذي صرح بان هذه النتائج تجعله يبد النظر في موقفه من ترشيح نفسه للرئاسة ٢٢ - صرح المستر لويف ناظر الدفاع الامريكي بأنه تلقى اشعاراً بقد ان قوات سبيلية شيوخية قد اخترقت حدود الهند الصينية .

الطبيب
نخاد نور الدين يسم
اخصاصي بازمراض الصدرية
مستشفيات
لندن وباريس والولايات المتحدة
مساعد استاذ الامراض الصدرية
« جامعة باريس »
استاذ في علم الصحة
« جامعة هارفرد الولايات المتحدة »
العيادة : شارع الشيخ بشارة المغربي
بيروت - لبنان